الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية والإنسانية : العلوم

المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف وإسهاماته في كتابة التاريخ الوطني (1931- 1962)

اعداد الطالبتين :
*انتصار دشري*عبد القادر عزام عوادي
*عايدة سوداني

إشراف :

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
عقيب محمد السعيد	بروفيسور	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
عبد القادر عزام عوادي	أستاذ	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي
رضوان شافو	بروفيسور	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي

السنــة الجامعية : 2019/ 2020

شكـــــر وعـرفـــــان

ان الشكر أولا وقبل كل شيء لله رب العالمين، فله الحمد وله الشكر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

وفاءا وتقديرا، واحتراما إلى كل من علمنا حرفا

إلى الأستاذ المشرف عبد القادر عزام عوادي الذي تابع معنا العمل نتقدم بالشكر الجزيل على النصح والتوجيه والتشجيع والتحفيز

كما أوجه شكرنا لكل الأساتذة المشرفين على هذه الرسالة

ونشكر كل من قدم لنا المساعدة من قريب أو بعيد ولا ننسى في الأخير شكر زملائنا في الدفعة.

انتصار دشري

عايدة سوداني

مقـــدمـة

عرفت الجزائر خلال القرن العشرين ظهور شخصيات فذة كان لها دورا بارزا في حقل الابداع والأدب والتاريخ ولعل من بين هؤلاء المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف، الذي واكب حركية النهضة الفكرية إبان الاستعمار الفرنسي على يد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

يعد عبد الكريم بوصفصاف (1944- 2017م) من ابرز مؤرخي الجيل الثاني، والذي تحدى اعاقته البصرية وناضل بلقمه ولسانه في كتابة التاريخ الوطني، حيث عرف الدكتور بكتاباته عن الحركة الاصلاحية خاصة والتأريخ للجمعية، وهذا المبدأ راجع إلى نشأته الأولى وإلى تعليمه وتكوينه الذي كان له المنطق الأساسي وراء ولوجه في هذا المجال.

أسبـاب اختيـار الموضـوع:

هناك أسباب عديدة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع من أهمها :

أ- **الدوافع الذاتية :**
- رغبتنا في التعرف على هذه الشخصية التي كان لها دور فعال في كتابة التاريخ الوطني عامة، رغم الظروف الصحية التي كان يعاني منها إلا أنه تحدى جل الصعاب لتحقيق أهدافه.
- رغبتنا في إثراء مكتبة الجامعة بهذا العمل المتواضع لغياب دراسة أكاديمية خاصة بشخصية عبد الكريم بوصفصاف.

ب- **الدوافع الموضوعية :**
- عدم وجود دراسات أكاديمية حول شخصية عبد الكريم بوصفصاف وإسهاماته كمؤرخ من خريجي المدرسة الجزائرية، كونه ترك بصمات جلية في الكتابة التاريخية.
- رغبتنا في التعريف بأعماله وكتاباته التاريخية عامة وإسهاماته في التأريخ للحركة الإصلاحية خاصة.

إشكـاليـــة البحـث :

المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف من بين المؤرخين الجزائريين الذين كتبوا عن التاريخ الوطني عامة، ومن خلال هذه النقطة يمكن أن نطرح الإشكالية التالية : **كيف ساهم عبد الكريم بوصفصاف في كتابة التاريخ الوطني الجزائري؟**

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية يمكن طرحها كما يلي :
- ما هي العوامل التي أثرت في تشكيل شخصية بوصفصاف العلمية؟
- ما هي مراحل تعليمه وتكوينه؟
- فيما تمثلت أهم نشاطاته العلمية والفكرية في مجال التأريخ؟
- إلى أي مدى يمكن اعتبار انتاجه الفكري مساهمة في كتابة التاريخ الوطني الجزائري؟

المنهـج العلمـــي المتبـــع :

إن طبيعة المضامين المتنوعة لهذا البحث، جعلتنا نعتمد على بعض المناهج التي تتماشى مع الاطار الموضوعي والمنهجي للبحث وهي كالتالي :

1. المنهج التاريخي الوصفي : استعملناه في تتبع حياة عبد الكريم بوصفصاف حتى النهاية، مع تتبع الأحداث التاريخية وسردها كرونولوجيا.
2. المنهج التحليلي : استخدمناه في دراسة وتحليل مختلف القضايا الفكرية والدينية انطلاقا من مفهوم عبد الكريم بوصفصاف.
3. المنهج المقارن : الذي وظفناه كلما دعت الضرورة من أجل المقارنة بين مؤلفاته ومنهج كل منها.

الخطـــة المتبعـــة :

سمحت لنا المادة العلمية التي جمعناها حول الموضوع بتقسيمه إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وملاحق، ففي المدخل تطرقنا لدور المؤرخين الجزائريين في كتابة التاريخ الوطني، خصصنا الفصل الأول للحديث عن شخصية عبد الكريم بوصفصاف وقسمناه إلى نقطتين أساسيتين تمحورت الأولى حول جوانب الحياة والنشأة لبعد الكريم متطرقين إلى مولده ونشأته ومراحل دراسته مع ذكر لأهم صفاته وأخلاقه، أما النقطة الثانية فكانت عن مساره العلمي موضحين لأهم نشاطاته ورحلاته العلمية، أما الفصل الثاني فخصصناه لإسهامات عبد الكريم بوصفصاف في كتابة التاريخ الوطني قسم ايضا إلى ثلاث نقاط أساسية تمحورت الأولى حول منهجية الدكتور في كتاباته التاريخية، والثانية تطرقنا فيها لبعض القضايا في الحركة الاصلاحية التي أرخ لها بوصفصاف مع ذكر عينات من هؤلاء المصلحين، أما النقطة الثالثة والأخيرة فقد تناولنا فيها قضايا في الثورة التحريرية وذلك بأخذ نماذج من كتاباته عن الثروة التحريرية وأهم الشخصيات فيها.

انهينا بحثنا بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها بالإضافة إلى ملاحق تخدم الموضوع وفي الأخير سهلنا مهمة القارئ بوضع مجموعة من الفهارس التوضيحية وفهرس عام للمحتويات.

الدراسـات السابقـة للموضـوع :

كون هذا البحث جديد في موضوعه، فلم نعثر على دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بكامل جوانبه وكل ما وجدناه مذكرة ماستر بعنوان : "المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف وإسهاماته في كتابة تاريخ الحركة الإصلاحية الجزائرية خلال النصف الأول من القرن 20م"، كذلك بعض الأعمال التكريمية التي أقيمت له خاصة بعد وفاته منها : "بحوث ودراسات تاريخية مهداة للدكتور عبد الكريم بوصفصاف" ضمنت هاته الأعمال بعض الآراء والشهادات والدراسات التي عالجت أهم أعماله وجهوده وكذا قراءة لبعض كتاباته من قبل بعض الدارسين.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة :

للبحث في هذا الموضوع فقد اعتمدت على بعض المصادر والمراجع المتنوعة، ومن بين أهم هذه المصادر مؤلفات الدكتور عبد الكريم بوصفصاف والتي أفادتنا كثيرا فيما يخص سيرته الذاتية ومن بينها : "معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين" الذي يتكون من جزئين حيث تضمن سيرته الذاتيه بمختلف تفاصيلها في جزئه الثاني، كذلك كتاب "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى"، ايضا كتاب "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية"، خاصة في الفصل الثاني، ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها اعمال الملتقى الوطني "بحوث ودراسات تاريخية مهداة للدكتور عبد الكريم بوصفصاف".

الصعـوبـــات :

لقد واجهتنا في انجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعقبات التي تواجه أي باحث أكاديمي والتي كانت عائقا في طريقنا نذكر منها : ندرة المصادر والمراجع والدراسات السابقة حول هذا الموضوع كونه جديد.

- افتقار مكتبة الجامعة إلى مؤلفات عبد الكريم بوصفصاف وحتى المكتبات الخارجية مما شكل لنا عائقا.
- تلقينا صعوبة كبيرة في الحصول على جل مؤلفاته التي هي محل الدراسة حيث تمكنا من الحصول على البعض منها فقط.
- غياب يد المساعدة من طرف عائلة المرحوم.
- تزامن مرحلة انجازنا لبحثنا بوقت عصيب حتم علينا التزام المنازل والعمل بما هو مجود على الشبكة العنكبوتية (فيروس كورونا).

وفي الأخير نتقدم بالشكر والعرفان لكل من كان له الفضل في تقديم يد المساعد لإثراء هذا البحث.

المـــدخـــــل

لقد شكلت الكتابة التاريخية في الجزائر محور اهتمام الكثير من الباحثين والمؤرخين الذين سعوا من خلال كتاباتهم إلى إبراز مقومات الأمة الجزائرية، مدركين أن التاريخ هو القاعدة الأساسية التي تتركز عليها هذه الأمة، والاهتمام بتاريخها وتلقينه للأجيال الناشئة بالبحث والتنقيب في ماضيها، وهذا هو الهدف الأساسي الذي يقف عليه المؤرخ في كتاباته التاريخية، حيث برزت شخصيات عديدة أثرت المكتبات الجزائرية بكتاباتها التاريخية والوطنية، من بينهم مبارك الميلي، عبد الرحمن الجيلاني، ابو القاسم سعد الله.

حيث حدث تغيير هام في مفهوم التاريخ وتقنياته مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وارتبط ذلك بظهور الحركة الاصلاحية من جهة والحركة الوطنية من جهة أخرى، هي التي نبهت إلى المفهوم الجديد للتاريخ[1].

ومن الملاحظ أن التاريخ حضي بمكانة هامة عند مؤرخي الجزائر في تلك الفترة، وإن كان كل منهم قد عرفه انطلاقا من الموضوع الذي أراد الكتابة فيه، حيث عرفه **مبارك الميلي** في مقدمة كتابه "تاريخ الجزائر في القديم والحديث" ج1، بأن "التاريخ مرآة الغابرة ومرقاة الحاضر... ودليل وجود الأمم وديوان عزها، ومبعث شعورها وسبيل اتجاهها وسلم رقيها"[2].

فقد كان الميلي من بين الرجال الذين ساهموا بقوة في إرساء أركان الحركة الإصلاحية في الجزائر وعملوا بفعالية في نشر أفكارها بمختلف الرسائل، من تأسيس المدارس والوعظ والإرشاد في المساجد، والمساهمة بالمقلات المختلفة في الصحافة الإصلاحية[3]، وبقول بوصفصاف فقد عرف الميلي كيف يلعب بذكائه في الميدان السياسي المحلي لإقناع فرنسا بأن الإصلاح الديني هو مذهب غير متناقض مع سياسة الحكومة[4].

حيث استطاع تناول تاريخ الجزائر كله مبديا في ذلك نضجا وقدرة، فاعتبره البعض باعث الامة الجزائرية، وفي هذا الصدد كتبت جريدة النجاح 2أكتوبر 1932، "أن مؤرخي الأمة الجزائرية الجديدة نفضوا الغبار عن تاريخ أجدادنا، وبعثوا الحياة في بقايا أجدادنا لكي يخبرونا بأنفسهم عن ماضيهم العظيم المجيد"[5].

1- أبو القاسم سعد الله : **تاريخ الجزائر الثقافي (1830- 1954)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 309.
2- جيلالي بلوفه عبد القادر : "قيمة ووزن الكتابة التاريخية الفرنسية في المشروع الاستعماري"، **مجلة المعيار**، ع10، سبتمبر، 2005، ص 106.
3- أحمد صاري : "مبارك الميلي ودوره في الحركة الاصلاحية بالجزائر"، جامعة الأمير عبد القادر، "**مجلة جامعة الأمير عبد للعلوم الإسلامية**، المجلد 16، العدد 1، ماي 2001، ص 104.
4- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931- 1945**، ط5، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2013، ص 110.
5- أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية1900-1930**، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992 ج2، ص 402.

بالرغم من المجهود الكبير الذي بذله الميلي بدخوله الكتابة التاريخية من زاوية "الهواية النضالية"، فإن غياب آليات قراءة النصوص والتفكير بالبعد المنهجي التاريخي المبني على قدرة تقسيم المراحل التاريخية جعل منه غير متحرر كما ينبغي من النظرة الفرنسية لتاريخ الجزائر، واكتفى بالإدلاء ببعض الآراء بعيدا عن روح النقد[1].

في حين يرى **عبد الرحمن الجيلالي** أن "أعظم درس ممتع لتتبع أحوال الماضيين في خدمة المستقبل، فالتاريخ يعطينا أمثلة واقعية تطبيقية عن سير جميع شخصيات الماضي وحتى الأخطاء التي ارتكبها بعض من اعترض أرائهم من الأسلاف ... تبعث فينا داعي العبرة والانتباه، فنتنجب الوقوع في مثل تلك الأخطاء حاضرا ومستقبلا، والتاريخ يعيد نفسه كما قيل"[2].

يعتبر الشيخ الجيلاني من الرعيل الأول الذين أرخوا للجزائر من بداية عصورها، ويعتبر كتابه " تاريخ الجزائر العام" قفزة نوعية في الكتابة التاريخية بأقلام أبناء الجزائر[3]، ليكون مؤلفه هذا صورة عاكسة لتاريخ الوطن الجزائري بطريقة عصرية وواضحة، كان المرحوم علامة في الجانب الديني وقطبا من أقطاب العلوم الدينية، وشيخا ومفتيا مشهورا بحصصه الإذاعية، فاستحق لقب مفتي الجمهورية، فقد عالج من خلال كتاباته عدة مواضيع ضمنها في موسوعة تاريخ الجزائر العام.

فقد جاهد بقلمه وفتح صدره لمعارف كثيرة وفي شتى العلوم والمجالات فكان فصيحا بلسانه وبليغا بقوله، حيث كان مؤلفه هذا لدافعه الكبير في بث الوعي القومي لدى الجزائريين وهم يقرؤنا هذا التراث الذي يؤكد لهم أنهم ينتمون لأمة تملك تاريخا ماجدا تستطيع أن تفتخر به[4].

ويرى المؤرخ **أبو القاسم سعد الله** في قيمة الكتاب، بأن "الميلي كتب تاريخا، هو في الواقع درس في السياسية والوطنية".

يعد أبو القاسم سعد الله من أبرز المؤرخي الجيل الأول[5] الذين كانت لهم إسهامات كثيرة في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر والتي حاول من خلالها تقديم دراسات

1- علاوة عمار : "الشيخ مبارك الميلي ومواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، ع3، ديسمبر 2008، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ص 101.
2- عبد الرحمان الجيلالي : **تاريخ الجزائر العام**، ط2، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965، ج1، ص 23.
3- بلقاسم ميسوم : "الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين"، **مجلة عصور**، ع12- 13، **مجلة عصور تصدر عن جامعة وهران**، 2008، ص 86.
4-مولود عويمر: **"الشيخ عبد الرحمان الجيلالي: ذاكرة الأمة"**، المكتبة الجزائرية، 4 ماي 2017، 2020/07/30، 12:45 https://shamela-dz.net/?p=131،
5- عبد الكريم بوصفصاف : "راهن الدراسات التاريخية في الجزائر"، **مجلة الحوار الفكري**، ع9، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 7.

وطنية جزائرية مخصصة للرد على الكتابات الأجنبية خاصة الفرنسية[1]، ومما يلاحظ على الدكتور طغيان الثقافة الدينية على كتاباته، لاسيما الجزء الأول من مؤلفه "الحركة الوطنية الجزائرية"[2].

عاش سعد الله للعلم وبالعلم طيلة حياته، عندما كرس عمره وأفناه في هذا السبيل الشائك، وترك تراثا غزيرا، وفكرا مستنيرا، أبقاه حيا بين الدارسين والمؤرخين، حيث كان له اسهام في تكوين المناخ الثقافي الجزائري ورسم آفاقه في مسألتي اللغة والتاريخ وهما محور تفاعلات المجتمع[3].

يرى أبو القاسم بأن الكتابة التاريخية في الجزائر رغم تنوعها وجديتها حاليا، لا يمكن الجزم بوجود مدرسة تاريخية قائمة بذاتها، بل هي عبارة عن أقلام وأسماء بادرت وساهمت في الكتابة[4].

فالكتابات التاريخية في الجزائر جاءت بعد حاجة ماسة لبناء وعي تاريخي وإدراك لأهميته في بناء الذاكرة الجماعية للأمة كضرورة حيوية لحماية مسيرتها من الانحراف وجهدها من الضياع.

1- عسال نور الدين : "الثقافة في نصوص الثورة عيون أبي القاسم سعد الله"، جامعة تيارت، مجلة الخلدونية، المجلد 10، العدد 1، جوان 2017، ص 173.

2- عبد القادر يخلف : "مساهمة شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله في التأريخ للجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي "الحركة الوطنية الجزائرية"، **عصور جديدة**، ع13، أفريل 2014، وهران، ص 322.

3- سفيان لوصيف : "المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة دراسات وأبحاث**، ع28، سبتمبر 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 268.

4- جيلالي بلوفة : "المؤرخ أبو القاسم سعد الله وتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من الكتابة إلى التنظير"، **مجلة الحوار المتوسطي**، المجلد 5، العدد 2، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2014، ص 77.

الفصـــل الأول

شخصيـــة عبـــد الكريـــم بوصفصـــاف

1. جوانب حيـــاة ونشـــأة عبد الكريم بوصفصاف

1.1 مـــولـده ونشـــأتـــه

2.1 تعليمـه ومراحـل دراسته

3.1 صفـاتـــه وأخلاقـــه

2. مســـــاره العلمـــي

1.2 نشـاطـاتـه العلميـة

2.2 رحـلاتـــه العلميـة

نسعى في هذا الفصل تسليط الضوء على شخصية المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف، الرجل الذي تحدى إعاقته البصرية وكافح بإصرار ليثمر مكانة عالية بين الباحثين في مجال الدراسات الأكاديمية والبحث العلمي، متخرجين على يده العديد من الباحثين والأساتذة بمختلف الجامعات الجزائرية التي درس بها.

فقد عرف الدكتور بحرصه على كتابة التاريخ الوطني وإبراز الشخصية الوطنية ودفاعه عن مقومات الأمة العربية الإسلامية، حيث أصدر الدكتور بوصفصاف مجموعة من المؤلفات التاريخية التي تخدم المدرسة التاريخية الجزائرية.

1. جوانب حياة ونشأة عبد الكريم بوصفصاف

1.1 مولده ونشأته

ولد عبد الكريم في 19 أوت 1944 بقرية العبيات، بلدية فج مزالة المختلطة آنذاك فرجيوة ولاية ميلة حاليا[1].

والده هو المختار أحمد بن بوزيدي، من قبيلة البوازيد[2] وهم من الأشراف انتقلوا إلى الجزائر استقر فرع منهم بإقليم الزيبان، بعد فشل انتفاضة البوازيد بواحة العامري عام 1876م[3]، ومصادرة أراضي الثوار من طرف السلطات الاستعمارية، تشتت عرش

1- أحمد حداد : "رحيل الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف خمس وأربعون سنة من العطاء العلمي والمعرفي"، **موقع عبد الحميد بن باديس** ، 2017/12/05، 2020/08/02، 8:25، https://binbadis.net

2- يعود أصلهم إلى الولى الصالح سيدي بوزيد بن علي بن مهدي بن صفوان بن مروان بن يسار، ولد بوزيد بمكة المكرمة في بداية القرن الخامس عشر هجري، وفي سنة 1150م زار الجزائر واستقر في منطقة بجبل العمور، حملت اسم قرية سيدي بوزيد، ينظر : عبد الله بن احمد بن عبد الرحمان البوزيدي : **العقد النضيد في نسب البوازيد**، 1967، ص 03.

3- وقعت الانتفاضة في واحة العامري ولاية بسكرة حاليا 11 أفريل 1876م، تزعمها أمحمد يحي وأحمد بن العياشي، عبر فيها البوازيد عن رفضهم للوجود الفرنسي وعدم الرضوخ لسياسته بالمنطقة، ينظر: شهر زاد شلبي :**" ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر"**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008- 2009، ص 90.

البوازيد، حيث استقر فرع منهم في مقاطعة قسنطينة، وكان جد المرحوم ممن استقروا في منطقة فج مزالة (فرجيوة).

أما والدته فهي زكية عياشي ابنة سعيد العارم من سكان منطقة فج مزالة، بهذا تكون فرجيوة هي مسقط رأس المؤرخ بوصفصاف وموطن أخواله، وبعد أن سنت السلطات الاستعمارية نظام الحالة المدنية مابين 1882- 1886م، توزعت عائلة اللبازيد إلى أربع عائلات وهي: بوزيدي، بوصفصاف، كركوش، منصور.

نشأ عبد الكريم في أسرة متوسطة الحال متكونة من عشرة أخوة[1]، كان أوسطهم، وصاحب الحظوة بينهم، بدت عليه ملامح الذكاء منذ طفولته، كان والده يعمل في صناعة التبغ والمتاجرة فيه، ويساعده ابنه الأكبر لخضر في ذلك كونه كان عامل بمنجم الونزة والذي كان السبب في المأساة الأولى لعبد الكريم، تذكر زوجة المرحوم الأستاذة "بوغانم غزالة"[2] أن الأستاذ عبد الكريم قد ولد سليما معافى إلى أن أصيب في سن مبكرة بمرض الحصبة، الذي أضر بعينية ومن حسن حظه أنه شفي منه بوصفة شعبية.

لم يلبث الأستاذ حتى تعرض سنة 1950، لحادث انفجار لغم ديناميت، والذي صادف أحداث كشف المنظمة الخاصة، وتفكيكها والمطاردات البوليسية والعسكرية الاستعمارية بقيادة "كوست" بالتعاون مع الكولونيل "شوين".

خلال تلك الظروف الصعبة حدثت مأساة الطفل عبد الكريم الذي كان يلعب في غفلة عن أهله بأصابع الديناميت التي احضرها أخوه لخضر خلسة من منجم الحديد الذي كان يعمل به، لينفجر اللغم بينما كان عبد الكريم يحاول تفكيكه بالضرب عليه، مما تسبب في كارثة لأسرة المختار وجعلت ابنهم يفقد إحدى عيناه[3]، مع إصابة لبعض إخوته، واضطرت عائلته لتأجيل علاج أبنائها والتستر على الحادث خوفا من أن يطال ابنها الأكبر العقاب.

عاش مؤرخنا الثورة التحريرية بكل وعي، فكان يروي كيف انخرط والده في العمل الثوري كمناضل تولى مهمة جمع الاشتراكات من موظفي بلدية فج مزالة ومواطنيها ونقلها إلى مسؤولي الثورة في قسم الجهة[4]، وكيف كانت والدته تخفي الوثائق والنقود ودورها في إعداد الطعام مع نساء القرية للمجاهدين، وسعيها في معالجة أقدامهم المتورمة بوضع الحناء عليها، وظل يذكر كيف انخرط كل من إخوته علي وسليمان في صفوف الثورة[5]، ومشاركة أخوه لخضر في إضراب الثمانية أيام، الذي تعرض لعمليات القمع والتسلط الاستعماري مما أدى إلى مرضه ووفاته.

1- لحسن حرمة : **المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، الإذاعة الجزائرية، أدرار، 2019/11/28.

2- لحسن حرمة : **"المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف سيرة ومسيرة، حرم الراحل، تواتي لمحرزي"**، الإذاعة الجزائرية، أدرار، 2017/12/09.

3- زهرة دار دار، عائشة زايدي : **"المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف وإسهاماته في كتابة تاريخ الحركة الإصلاحية الجزائرية خلال النصف الأول من القرن 20م"**، مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018- 2019، ص 16.

4- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار مداد يونيفارسيتي براس، الجزائر، 2010، ج2، ص 20.

5- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر نفسه، ص 20.

في جوان 1958م، أصيب بفقدان عينه الثانية اثر غارة جوية فرنسية على المنطقة، أثناء مطاردة مجموعة من مجاهدي جيش التحرير الوطني بقريتي(منتوريوالميزايت)، وبالصدفة تواجد عبد الكريم وأخوه عمار في إحدى الغابات المجاورة فأصابتهما شظايا القنابل، وكانت المأساة الكبيرة لعبد الكريم حين أودت الإصابة بفقدان عينه السليمة[1]، ليصبح كفيفا، ومن ذلك الوقت ظل يعتمد نور البصيرة أكثر من نور البصر[2]، الذي زرعه الله عزوجل فيه بقوله سبحانه: [**فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ**][3].

خضع الدكتور لعمليتين جراحيتين على عينيه[4]، أعادت له الأولى بصيصا من النور وذهبت العملية الثانية بنورها تماما، تزايدت ابتلاءات المرحوم بعد أن أصيب بكيس مائي في الرئة تطلب علاجه إجراء عملية جراحية له سنة 1963م، فكانت أول عملية ناجحة بعد بقائه في المستشفى لمدة عام ونصف، وشفي منه إلا أن مخلفات العملية الأولى كانت لها آثار خاصة بعد تقدمه في السن مما زاد في مشكلته وأصبح لا يستطيع الاستغناء عن التنفس الاصطناعي خلال الأشهر الأخيرة من حياته ـ رحمه الله ـ.

توفي المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف يوم الأحد 26 نوفمبر 2017م عن عمر يناهز 73 سنة[5]، إثر متاعب ألزمته الفراش مؤخرا[6]، وبعد مسيرة أكاديمية استمرت 43 سنة من العطاء العلمي والمعرفي[7]، لتفقد الساحة العلمية والمدرسة التاريخية الجزائرية أحد عمالقتها.

حضر الجنازة إخوته وأهله والسلطات المحلية، ورؤساء جامعات قسنطينة، وجمع غفير من المشيعين والأساتذة منهم: دحمان تواتي، رمضان بورغدة، محفوظ رموم، وغيرهم، كان لهذا الموكب ضيوف من جميع الولايات، دفن في مقبرة الزواغي بالمدينة الجديدة بقسنطينة[8].

1- أسماء بلالي : **"إسهامات البروفسور عبد الكريم بوصفصاف تأطير الرسائل الجامعية"**، أعمال الملتقى الوطني، بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سلسة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، رقم 4، جوان 2018، ص 476.

2- الطاهر خالد : **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ لإفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع نفسه، ص 449.

3- سورة الحج : الآية 46.

4- الطاهر خالدي : المرجع السابق، ص449.

5- ينظر : "الساحة العلمية والأكاديمية تفقد المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف"،Radio AlgérieInternationale، http://www.radioalgerie.dz

6- صالح.س : "الدكتور بوصفصاف.. عميد أساتذة التاريخ في ذمة الله"، **بجريدة الشروق**، 2017/11/26، https://www.echoroukonline.com

7- عبد الرحمن بلوافي : "الجزائر تفقد أحد قاماتها العلمية البروفسور بوصفصاف عبد الكريم في ذمة الله"، **موقع بلوافي عبد الرحمن هيبة**، 27 نوفمبر 2017، https://belo1967.blogspot.com

8- غزالة بوغانم : **عبد الكريم بوصفصاف كما عرفته**، مذكرة شخصية غير مطبوعة ، منشورة على الفايس بوك، 2019/11/08، 10:45، https://www.facebook.com/Abdelkrim.bou44/posts/946838112351407

1.2 تعليمــه ومراحـــل دراستـــه

نشأ عبد الكريم بوصفصاف وسط أسرة محبة للعلم، لذلك أرسله والده المختار إلى المدرسة القرآنية من شيوخها: الشيخ بن عيسى الطاهر، والشيخ محمد بن الغزال، بدت عليه ملامح التميز من صغره، مما جعله يواصل تعليمه رغم إصابة عينه، هذا ما جعل والده يرسله للجزائر العاصمة.

عندما بلغ عمر التاسعة انتقل الصبي إلى مدينة الجزائر بهدف الدراسة وعلاج أحد عينيه، سجل بمدرسة ابتدائية "بحي القبة" مكان إقامة وعمل أخواه الأخضر وعلي[1]، لكن ظروف اندلاع الثورة سنة 1954م، جعلته يعود إلى بلديته مرة أخرى بإيعاز من الأسرة، ليلتحق بالمدرسة القرآنية بفج مزالة التي كان على رأسها الشيخ "محمد الصالح بوزارته".

وهي إحدى مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين[2]، منذ ذلك الحين بدأت علاقة الطالب عبد الكريم بهذه الجمعية حيث تلقى أول تربية له على يد شيوخها، وحفظ ما تسنى من القرآن الكريم، وواصل تعليمه الديني بواسطة المدرسة القرآنية في الفقه والدين، كما تزود بالعلوم العربية كقواعد النحو والصرف والفقه وأصول الدين، وبعض الدروس في التاريخ والجغرافيا والأناشيد الدينية[3].

انقطع لمدة عام ونصف عن الدراسة بسبب بقائه في المستشفى مابين (1963-1964)[4]، بعد انتقال أسرته إلى مدينة قسنطينة سنة 1965م، كانت له فرصة لمتابعة دراسته، فكانت مدارس محو الأمية التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني آنذاك، ثم انتقل إلى المدارس الحرة مستعينا بإحدى أخويه.

ترعرع عبد الكريم في ظروف استعمارية صعبة، حيث كان لا يؤمن بالمستحيل وبذل قصارى جهده لتحقيق غاياته غير مبال بفقدان البصر، ولا للمرض الذي تعرض له مستعينا بالله عزوجل، وعناية أسرته في التكيف مع ظروفه، متحديا الظروف حيث أنتج ما لم يستطيع الأصحاء إنتاجه فالإعاقة ليست في العضو البشري ولكن في الحامل للأفكار[5].

شارك عبد الكريم في امتحان الباكالوريا شعبة الآداب سنة 1970م، لكنه لأسباب إدارية أوقف عن مواصلة الامتحان في مساء اليوم الأول، لأن الكاتب الذي كان معه في المساء لم يكن نفس الكاتب الذي جاء في الصباح لذلك منع من إجراء الامتحان، ليشارك في

1- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 20.

2- تأسست جمعية العلماء إثر انعقاد اجتماع العلماء الجزائريين يوم 5 ماي 1931م بنادي الترقي بالعاصمة، بعد أن تمت المصادقة على القانون الأساسي للجمعية، انتخب "عبد الحميد بن باديس" رئيسا للجمعية و "محمد البشير الابراهيمي" نائبا له، ينظر فهد مسلم زعير: "محمد البشير الابراهيمي ودوره في الفكري والسياسي (1889- 1965)"، **مجلة ديالى**، ع 63، جامعة المستنصرية، 2014، ص 473.

3- أسماء ابلالي : المرجع السابق، ص 476.

4- لحسن حرمة : **المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، المرجع السابق.

5- أحمد حداد : "تجربة المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف في البحث العلمي"، **جريدة الخبر**، 3 جانفي 2019، ص 16.

مسابقة الدخول إلى الجامعة بعد سنة من ذلك أي سنة 1971م، حيث كان النجاح حليفه وتحصل على الرتبة الأولى في دفعته[1].

واجهته صعوبات مادية وبيداغوجية خلال السنة الأولى له في الجامعة، خاصة أن الجامعة كانت بعيدة، حيث كانت حافلات الطلبة تتوقف بمسافات بعيدة عن البناية كون الطريق غير معبد.

يذكر الأستاذ العيد مسعود " إن حياة عبد الكريم بوصفصاف قصة كفاح شاق، تثير الدهشة والإعجاب، فقد لقي من المتاعب والصعوبات في مرحلة التكوين الجامعي ما لم يلقاه غيره من أبناء جيله، حيث كانت الجامعة ناشئة، قليلة العدد، والدراسة تكون في الليل غالبا، ومحلات الدراسة بها مشتتة عبر محيط المدرسة الرسمية بشارع " العربي بن مهيدي"[2]المقر الرسمي للجامعة آنذاك وحينما تم بناء بعض القاعات بجامعة " عين الباي" التي كانت عبارة عن منطقة خالية من كل مظاهر الحياة[3].

ويواصل الكلام بقوله: " ولاسيما في فصل الشتاء حيث يتحول صحن الجامعة إلى مستنقعات، والطرق المؤدية إليها إلى سيول وأوحال، إلا أن ذلك كله لم يبعث اليأس في نفسه، ولم يقعده عن مواصلة الدراسة، بل ظل صامدا متحديا العواصف والرعود والأمطار والأوحال، حتى حصل على شهادة لسانس في التاريخ"[4].

بالعزيمة والصبر تخطى الطالب عبد الكريم الصعوبات التي كانت عائق أمام مواصلة دراسته، حيث تفوق في التعليم وفي البحث، وسر ذلك كونه كان يستعين بجهاز التسجيل الذي يتيح له فرصة تسجيل المحاضرة كاملة، وبمساعدة أحد إخوته أو أقاربه يكتبها على الورق بعد رجوعه إلى المنزل، وأثناء الامتحانات كان يراجع ويحفظ مع زملائه المحاضرات ثم يضيف لها الملخصات التي كان قد لخصها سابقا، مما جعله يحقق تفوقا ملحوظا في دراسته[5].

مع كل تلك الظروف حرص على أن يكون له استقلالية مادية، فعندما كان يتهيأ للدخول إلى الجامعة، اشتغل لعامين في مصنع لبلاستيك الذي كان يشتغل فيه المكفوفين، كما عمل في مركز تحويل المكالمات الهاتفية بنفس المصنع، واستقال منه للتفرغ لدراسته

1- أحمد حداد : **رحيل الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف خمس وأربعون من العطاء العلمي والمعرفي**، المرجع السابق.

2- من مواليد 1923م، بدوار الكواهي إحدى قرى مدينة مليلة بالشرق الجزائري، مسؤول عن منطقة الشمال القسنطيني (1949- 1950)، عضو مؤوسس للجنة الثورة والعمل، مناضل في حزب الشعب، استشهد تحت عمليات التعذيب في 4 مارس 1957. ينظر : **الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي**- 03 مارس 1957- 03 مارس 2004، دار الهدى، الجزائر، ص27.

3- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى(1931-1945)**، ط5، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2013، ص ص 14- 15.

4- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 22.

5- لحسن حرمة : **المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، الإذاعة الجزائرية، أدرار، 2019/11/28، https://www.youtube.com

الجامعية، ولما تقاعد من المدرسة العليا التي كانت تدفع لطلابها شبه راتب تحسن ظروفه المادية[1].

أما فيما يخص الدراسات العليا (1975- 1997)، فقد أظهر عبد الكريم تفوق مبهر وذلك من خلال شهادات زملائه وأساتذته سواء الجزائريين أو المشارقة، حيث تم ترشيحه من قبل هيئة الأساتذة ومعه زميلته الدكتورة "فاطمة الزهراء قشي"، ليكونوا أساتذة معيدين بقسم التاريخ بجامعة قسنطينة[2].

عندما فتح قسم التاريخ في قسنطينة التحق بقسم الدراسات العليا بجامعة الجزائر العاصمة، هناك تحصل على أول شهادة وهي شهادة في منهجية البحث سنة 1975م، حيث كان موضوعه تحت عنوان "ثورة المقراني 1871 الأسباب والنتائج"[3].

بعد أن فتح قسم الدراسات المعمقة سجل لنيل شهادة دبلوم الدراسات المعمقة وكان أول طالب في الدراسات المعمقة (D.E.A) بموضوع "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية" بتقدير "جيد جدا"، وفي مطلع سنة 1984م، حصل على شهادة الماجستير في موضوع بعنوان "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى"، بتقدير "مشرف جدا" مع التوصية بالطبع[4].

رحل الأستاذ عبد الكريم البلاد سنة 1986م منتدبا من الجامعة التونسية لمدة أربع سنوات من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لانجاز أطروحة دكتوراه الدولة، فأول تسجيل له كان في الدكتوراه مع الدكتور أبو القاسم سعد الله في موضوع "مؤتمر الصومام" إلا أن الأستاذ المشرف ذهب إلى الأردن، فألغى الطالب عبد الكريم هذا التسجيل وغير الموضوع، ثم سجل للمرة الثانية بقسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بجامعة تونس الأولى بإشراف الأستاذ الدكتور "محمد الهادي الشريف"[5]، الذي كان عميد الكلية في تلك الحقبة.

هكذا توج مشواره العلمي في ديسمبر سنة 1997م بحصوله على شهادة دكتوراه[6] دولة في موضوع تاريخي فلسفي بعنوان " الأبعاد الثقافية الاجتماعية والسياسية في حركتي

1- لحسن حرمة : **عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، المرجع السابق.

2- علجية عيش : "عبد الكريم بوصفصاف كتب عن الظاهرة المصالية في 16 حلقة"، **مجلة أصوات الشمال**، 2019/11/20.

3- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 23.

4- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : المصدر نفسه، ج2، ص 23.

5- ولد بتونس العاصمة يوم 23 جويلية 1932م مؤرخ وأستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بالجامعة التونسية، تلقى تعليمه بالمدرسة الصادقية، ثم انتقل إلى فرنسا لمواصلة تعليمه العالي بجامعة السوربون بباريس، ينظر : "محمد الهادي الشريف"، **المعرفة**، 2020/03/14م، 11:41، https://www.marefa.org

6- هدى طابي : "شهادات وتذكير بإسهامات عبد الكريم بوصفصاف في ذكرى رحيله الثانية"، **جريدة النصر**، 20 نوفمبر 2019، https://www.annasronline.com/index.php

محمد عبده وعبد الحميد بن باديس"ـ دراسة تاريخية وفكرية مقاربةـ بتقدير "مرتبة الشرف الأولى" مع التوصية بالطبع واعتبرت اللجنة أطروحته من الدراسات التاريخية الكبرى[1].

خلال هذه المسيرة والمرحلة المهمة من حياته لعبت شخصيتان بارزتان دورا كبيرا في دعمه، حيث كان الأول أخوه محمد الذي أخرجه من عزلته وظل يساعده في عملية البحث من مذكرته الأولى إلى غاية انجازه أطروحة الدكتوراه.

حيث يقول في هذا الشأن: "أخي محمد الذي رافقني في جل مراحل الدراسة، وترجم لي نصوصا معتبرة من اللغة الانجليزية والفرنسية، أما الشخص الثاني فكان داود عبد الحفيظ الذي خدمه طيلة عشر سنوات كاملة بين عامي (1975- 1984) ليحل مكان أخيه محمد، بعد انتقاله إلى الجزائر العاصمة لمتابعة دراسته بجامعتها مهندسا في الإعلام الآلي، كان داوود عبد الحفيظ سندا للباحث في أطروحتي الدراسات المعمقة والماجستير، وهو ما صرح به في إهدائه[2]: "إلى الذي ضحى بأغلى أيام طفولته وأعز أيام شبابه، وعوضني ما فقدته من نور البصر منذ نعومة أظافره، إلى محمد الذي شاءت الأقدار أن يكون أول المخلصين الساهرين من أجل أن يعيد قاطرتي إلى قضبانها المستقيمة، وهو يتجاوز الحادية عشر من عمره أهدي هذا الكتاب"[3].

1.3 صفاته وأخلاقه :

اعترف مجموعة من الباحثين والأساتذة والطلبة وحتى معاصريه بالصفات التي تميز بها عبد الكريم بوصفصاف منهم "العيد مسعود" عميد كلية الآداب ومدير معهد العلوم الاجتماعية بقسينطينة سابقا حيث يقول عنه: "إني لا أبالغ إذا قلت قد عرفت الأستاذ عن قرب ـ أنه عبارة عن شعلة متوهجة، تتوقد ـ دوماـ فهو لا يخلد إلى الراحة ولا يكاد يعطي لنفسه حقها من المتعة والترفيه، دؤوب ومثابر على العمل، لا يعرف كللا ولا مللا يتحلى بالصبر لا ينفذ وبجلد لا يتزعزع"[4].

والأستاذ "توفيق برو" معترف بإخلاصه لعمله الجامعي مدرسا، ولعمله العلمي جادا وصبورا، يقتحم العقبات بجد، مستهينا بالصعاب[5].

رجل تحدى كل الصعاب وهو كفيف، كان رحمه الله يحب العطف على طلابه، ويحتضن الأساتذة بكل أطيافهم في مخبره، ويسعى في حل المشكلات[6]، وهو مثال العالم

1- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 23.

2- لحسن حرمة : **المؤرخ عبد الكرم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، المرجع السابق.

3- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945)**، ط2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 5.

4- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 14.

5- عبد الكريم بوصفصاف **: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية (1931- 1945)**، المصدر السابق، ص 9.

6- عبد الله مقلاتي : **" وقفة لابد منها في حق المرحوم عبد الكريم بوصفصاف"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 551.

المتواضع المسخر قلمه ووقته لطلاب العلم على الرغم من وضعه الصحي وجسامه المسؤوليات الملقاة على عاتقه، فتجده لا يبخل بمعلومة ولا عن طالب العلم ولا عن نصيحة له فاتحا قلبه وبيته ومكتبته لهم[1].

حيث كان عنوانا للعمل والالتزام ومتسامحا يسعى إلى مساعدة الآخرين سواء ماديا أو معنويا، كما قال "رمضان بورغدة" أستاذ بجامعة 8 ماي 1945م بقالمة: "كان رجلا محبوبا، حسن المعاشرة، وعطوفا لا يرد أحدا طرق بابه، لقد كان -رحمه الله- كالغيث أينما وقع ينفع"[2].

حيث كان ينقل تجربته العلمية لكل طلابه، ويقدم لهم كل أنواع التشجيع، حيث اعتذر الطلبة له عن كثرة الأسئلة ليرد عليهم –رحمه الله- " لا تعتذروا فأنتم أبنائي وبناتي وحياتي خارج الطلبة لا تساوي شيئا، وتواجدكم هو بلسم وشفاء لي بإذن الله" مستجيبا لكل استفساراتهم ويعلق بصبر دون ضجر أو قلق بالرغم من مرضه على الاجتهاد والعمل ومواجهة الصعاب[3].

فقد عرف المرحوم بكرمه والإحسان لغيره، وهذا ما أكده الدكتور "عبد القادر خليفي" في قوله: "كان كريم النفس، دمث الخلق، يمقت الظلم والنفاق، محاورا ممتازا، فتح بيته وقلبه للجميع، حباه الخالق بذاكرة قوية جدا"[4].

عرف الدكتور بخصاله الحميدة من خلال دعوته للأساتذة والباحثين الجزائريين والزائرين في المناسبات العلمية إلى بيته ويقيم لهم مآدب العشاء متبادلين مختلف القضايا الفكرية والفلسفية، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ دحمان تواتي:" اعتاد الأستاذ عبد الكريم التردد على مقهى سماه مقهى الفراش وسط مدينة أدرار، كان يقصدها مجموعة من الأساتذة من بينهم: الأستاذ الطاهر ذراع، محمد مرغيث، حمادي بن موسى، محفوظ رموم، كنا نقضي معه وقتا طويلا، نخوض في قضايا الجامعة والقسم، نتابع من بعيد المستجدات بجامعتي قسنطينة والجزائر، وكنا عند الضجر نروح عن أنفسنا بالنكت".

فقد شهد له الجميع بأنه كان في قمة التواضع، في كلامه وفي علاقاته، وحتى في حواراته، هذا ما قاله الأستاذ رمضان بورغدة[5]، وفي نفس الصدد ذهب محمد مرغيث بقوله:" يتميز بالتواضع وطيبة النفس وحب الخير للآخرين، ومساعدته للطلبة ماديا ومعنويا، يقدم الشيء الكثير للعلم ولطلبته"[6].

1- أسماء أبلالي : **"اسهاماهات البروفيسور عبد الكريم بوصفصاف في تأطير الرسائل الجامعية"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع نفسه، ص 486.

2- رمضان بورغدة : **"ذكرياتي مع الدكتور عبد الكريم بوصفصاف"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع نفسه، ص 558.

3- أحمد حداد : "في الذكرى الأولى لوفاة الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف"، **جريدة البصائر**، المصدر السابق.

4- عبد القادر خليفي : **"في صحبة الدكتور عبد الكريم بوصفصاف عشرون عاما من المودة والتواصل"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 564.

5- رمضان بورغدة : **"ذكرياتي مع الأستاذ عبد الكريم بوصفصاف"** أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 558.

6- زهرة دار درا، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 28.

هذا وقد كانت هناك شخصيات لم تتلمذ على يده بل عرفته من خلال كتابته وأعماله، من بينهم الطاهر خالد، حيث يقول:" فأنا لم يسعفني الحظ أن أكون من طلبته ، كما لم ألتقي به يوما"[1].

2. مسـاره العلمـي

تميز إنتاجه العلمي بالجدية وأخذ سلاح المبادرة في التحسين والتطوير إداريا وبيداغوجيا وعلميا، مما جعله من أبرز أساتذة التاريخ في تلك الفترة ومن رواد المدرسة التاريخية الجزائرية خاصة، حيث تنوعت مؤلفاته مابين الكتب والمقالات وغيرها.

2.1 نشـاطـاتـه العلميـة

شغل مترجمنا في العديد من الوظائف الإدارية البيداغوجية[2] من بينها: مدير معهد العلوم الاجتماعية بجامعة قسنطينة (1991- 1994)، مدير لمخبر الدراسات التاريخية والفلسفية بقسنطينة (2000- 2009)، رئيس اللجنة العلمية لقسم التاريخ بقسنطينة (2004-2008)، مدير مخبر الدراسات الإفريقية بأدرار (2009- 2017)[3].

تنوعت أعمال الدكتور في مجال التعليم والبحث والإشراف على الرسائل العلمية، حيث تخرج على يده عشرات من الطلبة بشهادات مختلفة، بالإضافة إلى مساهمته في تأليف العديد من الكتب منها:

أولا: الكتـــب

1. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية، دار البعث، قسنطينة، 1981.
2. جمعية العلماء المسلمين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1945)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1996.[4]
3. قاموس شهداء ولاية ميلة (1954- 1962)، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار، الجزائر، 1995.
4. الشعر الثوري الملحون في الثورة الجزائرية (1954- 1962)، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1996[5].
5. جهاد المرأة الجزائرية وجهودها الكبرى في ولاية سطيف، دار الشهاب للطباعة والنشر، باتنة، 1997.[1]

1- الطاهر خالد : "**جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث العلمي عن تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء**"، أعمال الملتقى الوطني، المرجع نفسه، ص 447.

2- ينظر : "رحيل الباحث والمؤرخ عبد الكريم"، **محرك جزايرس**، 26 نوفمبر 2017. https://www.annasronline.com/index.php

3- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 23.

4- مراد بوقرة : "وفاة المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف"، **جريدة الحوار الجزائرية**، 26 نوفمبر 2017.

5- عمار رقبة الشرفي : "ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور عبد الكريم بوصفصاف"، **المكتبة الجزائرية الشاملة**، 27 نوفمبر 2017.

6. حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي بولاية سطيف، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 1998.
7. موسوعة شهداء ولاية سطيف إبان الثورة التحريرية (1954- 1962)، جزآن دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، 2000[2].
8. معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين، جزآن، بالاشتراك مع أساتذة آخرين، مطبعة دار الهدى عين، ميلة، ج1، 2002. ج2، 2004.
9. القيم الفكرية والإنسانية غي الثورة التحريرية الجزائرية (1954- 1962)، مشرع المجتمع في تصورات النخبة الجزائرية خلال القرن العشرين، ج2، الجزائر، 2004.
10. الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية في حركتي محمد عبده وعبد الحميد بن باديس، دراسة تاريخية وفكرية مقارنة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2004[3].

ثانيا: المقالات

1. موقف عبد الحميد بن باديس من الاستعمار الفرنسي في الجزائر(1925- 1939)، القسم الأول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، عدد 12، 1999[4].
2. مجازر 8 ماي 1945 الأسباب والنتائج، نشرية معهد العلوم الاجتماعية 1981.
3. التحولات السياسية في الحركة الوطنية الجزائرية (1954- 1962)، مجلة سيرتا، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 1980.
4. احتلال الجزائر وموقف المفكرين الأوروبيين منه، كتاب ندوة اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، 1999.
5. الطلبة المسلمون الجزائريين والثورة التحريرية، مجلة الطلبة، 1982[5].
6. مخابر البحث العلمي تجربة رائدة في الجزائر، مجلة الحوار الفكري، ع1، منشورات مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، جامعة منتوري قسنطينة، جويلية، 2001.
7. الثورة الجزائرية ودورها في إزالة الاستعمار من القارة الإفريقية، مجلة سيرتا، 1981.
8. الفكر السياسي عند الشيخ عبد محمد عبده وأصوله الأرسطية كتاب أرسطو وامتداداته الفكرية في الفلسفة االعربية الاسلامية، فيفري، 2001.

1- هشام عمور : "المدرسة التاريخية الجزائرية تفقد أحد عمالقتها المؤرخ "عبد الكريم بوصفصاف"، **مقال منشور بموقع طلبة تلمسان**، 26 نوفمبر 2017.

2- الطاهر خالد : **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 452.

3- مولود عويمر : "الدكتور عبد الكريم بوصفصاف وهاجس التأريخ"، **جريدة البصائر**، 2019/12/3.

4- عبد الكريم بوصفصاف : "موقف عبد الحميد بن باديس من الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1925- 1939)"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري، قسنطينة، ع 12، 1999، ص 119.

5- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 29.

9. صدى وفاة ابن باديس في الصحافة الأهلية والفرنسية، مجلة الأصالة، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، مارس- أفريل 1979 [1].

كذلك فقد شارك في مؤتمرات وندوات دولية وأشرف على ملتقيات علمية نذكر منها:

1. ملتقى الحركة الوطنية التونسية، بتونس، 1987.
2. دور الصحافة في نشر الوعي التاريخي، مؤسسة التميتي، 1998.
3. مشكلات الحدود وأثرها على العلاقات الدولية في الوطن العربي، سوريا، 1999[2].
4. أضواء جديدة على الوثائق العربية، اتحاد المؤرخين العرب القاهرة، 1998.
5. مناهج كتابة تاريخ الحركة الوطنية المغاربية، مؤسسة التميمي، تونس، 1999.
6. ملتقى حول فلسفة التنوير وأثرها على الفكر العربي الحديث والمعاصر، 2002.
7. القيم الفكرية والإنسانية في الثورة الجزائرية (1954- 1962)، سنة 2002[3].
8. مشروع المجتمع الجزائري في تصور النخبة الجزائرية خلال القرن العشرين، 2003.
9. أعمال الدكتور أبو القاسم سعد الله التاريخية والأدبية والفكرية، 2004.
10. التنوير وأثرها على الفكر العربي الحديث والمعاصر، 2002.

ساهمت الخبرات التدريسية والإشرافية لعبد الكريم في اخراج العديد من الرسائل الجامعية العلمية الاكاديمية التي اتسمت بالدقة والموضوعية[4]، حيث تخرج على يديه عشرات من طلبة الماجستير والدكتوراه[5] منها:

1. أمال شلبي: **التظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.
2. صبرينةبودريوع: **الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1965- 1978)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر.
3. أسعد هلالي: **الجزائريون والثورة التحريرة الجزائرية (1954- 1962)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ المعاصر.

1- عبد الكريم بوصفصاف : " صدى وفاة ابن باديس في التقارير الفرنسية والأهلية عام 1940م"، **مجلة الأصالة**، ع 67، الشؤون الدينية، الجزائر،1979، ص 46.

2- الطاهر خالد : **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص453.

3- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 36.

4- أسماء ابلالي : **"إسهامات البروفيسور عبد الكريم بوصفصاف في تأطير الرسائل الجامعية"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 488.

5- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 31.

4. فارس كعوان: **المؤرخون الجزائريون ونمو الوعي التاريخي (1930- 1962) مساهمة في التاريخ الثقافي والفكري**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ المعاصر.
5. بشير قايد: **قضايا العرب المسلمين في آثار الشيخ الابراهيمي والأمير شكيب أرسلان- دراسة تاريخية وفكرية مقارنة- الجزء الأول**، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر.

2.2 رحلاتـــه العلميـــة

تميزت رحلاته بالتنقل بين مختلف بلدان الوطن العربي، وكانت أغلبها استجابة لطلب الجامعات أو لدور الثقافة، لاسيما التي تضمنت فعاليات الذكريات والمناسبات الوطنية، فكان يقوم ميدانيا بتوثيق الشهادات الحية لمن عايش التاريخ الوطني ولأحداث الثورة التحريرية المباركة، حيث كانت رحلاته كالآتي[1]:

قام عبد الكريم برحلة مع طلبته إلى الجنوب الجزائري من 13- 16 ماي 1979م، المعنونة بالتقرير العام عن الرحلة الدراسية والأعمال الميدانية التي قام بها طلبة التاريخ إلى جنوب الوطن[2] مثل مدينة تمقاد، وبسكرة حيث زار توتة والقنطرة ونزل الجميع لمشاهدة واد القنطرة، ليواصل الرحلة وصولا إلى غرداية.

وكانت له رحلة إلى المغرب زار فيها الرباط متجها للخزانة الملكية (1998- 1999)، وفي المرة الثانية كانت لحضور ملتقى، أما الدار البيضاء فقد بقي بها ما يقارب خمسة أيام للقيام بعملية الطبع.

في ما يخص زيارته لليبيا فقد اتجها لها مرتين الأولى مع الأستاذ الطاهر ذراع، والثانية مع الأستاذ عيسى قرقب، وكان ذلك أيام الحصار في عهد القذافي حيث قام بلقاءات مع بعض الجامعات هناك وهي: جامعة العلوم الانسانية (الفلسفة، التاريخ)، وجامعة العوم الاجتماعية، وجامعة الفاتح- الدعوة-[3]

ذهب لتونس منتدبا[4] في إطار البحث العلمي ومكث بها لمدة أربع سنوات سنة 1990م، وعمل في المكتبة الوطنية التونسية " مكتبة العطارين" في تلك المدة، وفي سنة 2006م كانت له رحلة علمية أخرى لتونس اقترحت في نهاية السنة النظرية للماجستير دامت حوالى اسبوع رافقه حوالي ثمانية أشخاص في تنقلاته بين جامعة منوبة، اين التقوا ببعض

1- الطاهر خالدي : **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث في تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 460.

2- خميسي بولعراس : **"وثائق نادرة حول الإسهام العلمي والثقافي للدكتور عبد الكريم بوصفصاف"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 510.

3- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 33.

4- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 23.

الأساتذة وتم تزويدهم بكتب علمية افادتهم في أبحاثهم العلمية[1]، وأكثر من ذلك ربطتهم علاقات وطيدة ببعض الأساتذة من بينهم الدكتور التليلي العجيلي[2].

وفي سنة 1992م كانت الوجه نحو مصر حول ابن باديس ومحمد عبده وللمشاركة في الملتقيات الدولية وإلقاء محاضرات وزار المكتبات العامة والخاصة مثل عين شمس ودار الكتب المصرية، حيث كان الأستاذ عبد الكريم عضوا مؤسسا لاتحاد المؤرخين[3].

كانت له عدة زيارات لسوريا وذلك لجمع المادة العلمية، حيث تسنت له الفرصة للمشاركة في في ملتقى بعنوان "مشكلات الحدود وأثرها على العلاقات الدولية في الوطن العربي"[4] وقام بزيادة حفيدة الأمير عبد القادر "الأميرة بديعة"، ومكتبة دمشق الوطنية.

انتقل الأستاذ إلى جامعة أدار أول مرة سنة 1995م حين عرض عليه رئيس جامعة أدرار وصديقه عيسى قرقب لإلقاء محاضرة في المركز الثقافي بمناسبة احياء ذكرى أول نوفمبر 1954م، وكانت الدعوة الثانية من الدكتور عيسى قرقب سنة 2007م لتقديم دروس مكثفة لطلبة قسم التاريخ وإلقاء محاضرات في جميع المستويات.

بعد مدة عرض عليه الانتقال لجامعة أدرار وهو العرض الذي وجد قبولا عنه[5]، ليغادر الأستاذ عبد الكريم قسنطينة متجها لجامعة أدرار وعمره تجاوز الستين عاما، ومن أهم الأعمال التي قام بها هناك أدائه للعديد من المهام الادارية وتوجيهه طلبة الدراسات العليا على البحث والتنقيب[6]، بالإضافة إلى اهتمامه بالدراسات الإفريقية كتخصص تاريخ افريقيا جنوب الصحراء وذلك بإنشائه لمخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الانسانية والاجتماعية وتحويله إلى مجلة الحوار الفكري.

1- أحمد حداد : **"تجربة عبد الكريم بوصفصاف في البحث العلمي"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 415.

2- ولد بالقيروان 04 جوان 1953، مؤرخ وأستاذ جامعي تونسي، درس تعليمه العالي في كلية الآداب والعلوم الانسانية بتونس، تحصل على إجازة في التاريخ سنة 1979، ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

3- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 34.

4- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 35.

5- لحسن حرمة : **المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، المرجع السابق.

6- الطاهر خالد : **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**،أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 454.

الفصل الثـــاني

اسهامات الدكتور في كتابة التاريخ الوطني

1 اسلوبه في الكتابة

1.1 منهجه في الكتابة

2قضايا في حركة الاصلاح

1.2 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

2.2 شخصيات اصلاحية

3 قضايا في الثورة الجزائرية

1.3 اندلاع الثورة الجزائرية

2.3 شخصيات وأعلام من ثورة التحرير

نسلط الضوء في هذا الفصل على المنهج الذي سلكه عبد الكريم في كتاباته التاريخية بالإضافة للإسهامات التي قدمها في التاريخ الوطني سواء ابرازه لدور نضال جمعية العلماء المسلمين أو كتاباته عن الثورة التحريرية، مع إبراز لأهم الشخصيات التي كانت لها أثر كبير الحركة الإصلاحية و الثورة التحريرية، والعلاقات التي تبلورت تحت ظل المصلحين والسياسين.

1. اسلوبه في الكتابة

من خلال هذا العنصر سوف نتعرف على الخطوات المنهجية التي سلكها المؤرخ بوصفصاف للوصول إلى الحقيقة العلمية أو الاقتراب منها، بعد عمل دام حوالي ثلاثة وأربعين سنة من العطاء العلمي[1].

1.1 منهجه في الكتابة

بعد إطلاعنا على مؤلفات الدكتور عبد الكريم بوصفصاف ومن شهادات بعض طلابه وأصدقائه تبين أنه من أبرز المؤرخين في كتابة التاريخ الوطني عامة والحركة الاصلاحية خاصة، رغم ظروفه الصعبة فقد كانت له جهود جبارة في البحث العلمي،

1- الطاهر خالد: **"جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ لإفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 448.

وكان حريصا على كتابة التاريخ الوطني بموضوعية ونزاهة[1]، فقد انتهج طريقه بكل أمانه للكشف عن الحقيقة العلمية أو الاقتراب منها.
كأي مؤرخ فقد سلك عبد الكريم منهجا خاصا أثناء دراسته للتاريخ عموما والفكر الاصلاحي خاصة، وذلك باعتماده على المنهج التاريخي والوصفي أثناء عرضه للأحداث التاريخية والظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية، مع تتبع التسلسل الزمني في غالب الأحيان[2].

نجده أيضا اتبع المنهج التحليلي أثناء دراسته للوقائع ومناقشتها وربطها ببعضها البعض واستنتاج الأحكام منها سواء كانت نهائية أم نسبية، أما المنهج المقارن فقد استخدمه في مقارنته لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مع الحركات الجزائرية الأخرى،

1- عبد الله مقلاتي: **"وقفة لابد منها في حق المرحوم عبد الكريم بوصفصاف"**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع نفسه، ص 552.
2- عبد الكريم بوصفصاف: **الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، ط1، دار مداد، قسنطينة، 2009، ج1، ص 22.

أيضا نجد المقارنة بشكل واضح في كتاباته عن أعمال محمد عبد وعبد الحميد بن باديس وأفكارهما والقضايا التي عالجها كل منهما على الصعيدين الداخلي والخارجي[1].

أما المنهج النقدي فقد استعمله في رسالة الدكتوراة "الفكر العربي الحديث والمعاصر دراسة فكرية مقارنة محمد عبده وعبد الحميد بن باديس (نموذجا)"، حيث افرد لنا حياة رجلين من رجال النهضة العربية الاسلامية، وانتقد بعض قضاياهم وآرائهم نقدا علميا بناءا مستندا في ذلك على دلائل وشواهد تاريخية.

كذلك كانت له دراسة تحليلية نقدية المتمثلة في مشروع الرئيس الراحل بومدين، حيث ركز فيها على معطيات علمية دقيقة محاولا التعمق في فكر الرجل بمنهج موضوعي ومحايد[2].

فيما يخص أسلوبه فقد كان اسلوب علمي تميز ببساطة وجمال اللغة وفصاحتها ودقة التعبير، كما امتاز أسلوبه في التأليف بالدقة والتحليل والتحميص، نجده ابتعد عن الغموض مما يساعد القارئ على الفهم والاستيعاب[3]، ايضا نجده يستعمل أدوات السرد المتعارف عليها بين المؤرخين أثناء سرده للأحداث التاريخية مثل: ولكن وقد ولاشك ولاسيما وغيرها[4].

كانت هناك عبارات ذات مدلول اسلامي في كتاباته كاستهلال أعماله بالبسملة، واستعمال الآيات القرآنية التي تصدرت مختلف مؤلفاته، كمثال على ذلك في مقدمة الجزء الأول من كتاب الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس قوله تعالى: [**إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**][5].

2. قضايا في حركة الاصلاح

2.1 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

أ- جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945م) :

في طبعته الثانية صدر هذا الكتاب عن عالم المعرفة للنشر والتوزيع، بدعم من وزارة الثقافة، الجزائر، 2008م، من الحجم المتوسط، عبارة عن مجلد لونه أزرق،

1- عبد الكريم بوصفصاف: **العربي الحديث والمعاصرمحمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، المصدر السابق، ج1، ص 22.

2- عبد الكريم بوصفصاف وأخرون: **مشروع المجتمع في تصورات النخبة الجزائرية المعاصرة (1978- 1954)**، دار مداد يونيفارسيتي براس، ص 5.

3- زهرة دار دار، عائشة : المرجع السابق، ص 44.

4- عبد الكريم بوصفصاف: **الفكر العربي الحديث والمعاصرمحمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، المصدر السابق، ج1، ص 23.

5 سورة هود: الآية 88.

يتكون من ثلاث مائة واثنان وتسعون صفحة، وهي الأطروحة التي تقدم بها الباحث لنيل دبلوم الدراسة المعمقة، والتي اعتبرت باكورة المؤلف والرسائل الجامعية[1].

تناول هذا الكتاب المؤثرات والتفاعلات الفكرية في الجزائر سنة 1931م، وأصول الحركة الاصلاحية في الجزائر وظهور فكرة تأسيس جمعية العلماء[2] مشيرا لأهدافها ومبادئها وأهم الوسائل المستعملة لمحاربة الاستعمار وصراعها ضد الطرق الصوفية، كذلك تطرق إلى مكانة الطرق الصوفية في الحياة الثقافية والاجتماعية وموقف الجمعية منها مبينا أهم الاجراءات التي اعتمدتها ضد العلماء ومؤسساتهم، بالإضافة إلى الاحتجاجات والوفود والرسائل والمشاركة في التجمعات العامة التي اتبعها العلماء كرد فعل على الإجراءات التعسفية التي كانت تمارسها الإدارة الفرنسية ضد نشاط الجمعية.

كما تطرق لعلاقة الجمعية بالحركات السياسية الجزائرية خلال الفترة مابين (1931-1945م) ومدى أهميتها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية، والأزمات التي تعرضت لها خلال فترة الثلاثينات[3] ووضعيتها بعد وفاة رئيسها ابن باديس مركز على وطنية العلماء وموقفهم من القضايا العامة بالإضافة لتطرقه إلى نشاط الجمعية في الخارج، وموقفها من بعض القضايا من بينها القضية الفلسطينية.

ولإثراء مؤلفه هذا اعتمد على جملة من الملاحق كدلائل لتدعيم أرائه، بالإضافة إلى خاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل إليها.

ب- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931- 1945 :

الطبعة الخامسة، صدر عن دار بهاء الدين ، بدعم من وزارة الثاقفة الجزائرية، قسنطينة، سنة 2013، يتكون من خمس مائة وأربع وثمانون صفحة، بغلاف اسود تم نشر صورة الغلاف في أواخر ستينات القرن الماضي من طرف جريدة الشعب الجزائرية.

هذا المؤلف قدمه الباحث لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر وهو يؤرخ لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بصفة خاصة وللحركة الوطنية بصفة عامة، حيث مثل هذا الموضوع بالذات مرحلة سياسية هامة في مسار الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1931- 1945م، حمل هذا الكتاب دراسة تاريخية وإيديولوجية فكرية مقارنة، بين العلماء والحركات السياسية الأخرى من بينهم نجم شمال افريقيا وحزب الشعب والحزب

1- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية**، المصدر السابق، ص 9.

2- وهي كلمة تطلق على من كان متضلعا في العلوم الدينية، ومبادئ اللغة العربية، والمتقن لهذه المعارف كان يخول صاحبه شهادة عالمية، ينظر : عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية**، المصدر نفسه، 71.

3- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء الملسمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية**، المصدر السابق، ص 253.

الشيوعي[1] بالإضافة إلى تيارات أخرى كالطرق الصوفية والمؤتمر الإسلامي وموضوعات علمية أخرى.

يتضمن هذا الكتاب عشرة فصول تتمركز حول جذور الحركة الإصلاحية واتجاهاتها في العالم العربي والإسلامي، وكيف نشأت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والظروف السياسية التي أحاطت بها وأهم مبادئها وأهدافها، مبين الجهود الوطنية والتربوية لإبراز قادتها ونشاطاتهم لإنهاض الشعب الجزائري من صمته وتوعيته بحقوقه من بينهم : الشيخ عبد الحميد بن باديس، الطيب العقبي، البشير الإبراهيمي، العربي التبسي[2]، مبارك الميلي، مع مناقشة التركيبة الاجتماعية والدينية للجمعية سنة 1931م.

بالإضافة إلى ذلك وضح الدكتور في مؤلفه موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من الحركة البربرية التي اوجدها الاستعمار في الجزائر وموقفها من الطرق الصوفية[3] مشيرا إلى مختلف الوسائل التي استخدمتها الجمعية كدعامة أساسية في نجاح حركة العلماء وتعميقها بين الجماهير الإسلامية وفي جهادها الوطني لمحاربة الجهل والظلم والاستعمار كالمساجد، المدارس النوادي والصحافة.

تطرق ايضا إلى علاقات الجمعية ببعض الحركات الوطنية الأخرى من بينها علاقة الجمعية بنجم شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، كذلك علاقتها باتحاد المنتخبين الجزائريين مبرزا تطوها التاريخي منذ نشأتها إلى غاية 1945م، مع ذكر نشاط أعضائها وأفكارهم السياسية، ومقارنة زعماء هذه الأحزاب بقادة الجمعية من نواحي مختلفة، وعقد مقارنة إيديولوجية وسياسية بين أعضاء الجمعية وقادة الحزب الشيوعي[4].

تناول أيضا نقطة مهمة وهي المؤتمر الإسلامي الذي انعقد سنة 1936م، مبينا الظروف الداخلية والخارجية التي كانت عامل مساعد على عقده، وأهم المطالبه ودور العلماء فيه، وموقفهم من مشروع بلوم فيوليت، وختم المؤلف كتابة بخاتمة عرض فيها أهم ما توصل ايه من نتائج في هذه الدراسة[5].

ت- الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس(أنموذجا) :

1- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعيةالعلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 392.

2- هو بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات، ولد سنة 1312م، بناحية أسطح جنوب غرب تبسة، ولد في بيت علم ودين، تخرج في الجامع الأزهر بحصوله على شهادة العالمية، والتي اسهمت في توجيه شخصيته الاصلاحية نتيجة تشبعه بمبادئ الحركة السلفية، ينظر : أقيس خالد : **"آثار العربي التبسي، دراسة فنية"**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 26.

3- نور الدين أبو لحيه : **جمعية العلماء المسلمين والطرق الصوفية وتاريخ العلاقة بينهما دراسة علمية**، ط2، دار الأنوار للنشر والتوزيع، 2016، ص 73.

4- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 52.

5- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 425.

يتضمن ثلاثة أجزاء، الطبعة الأولى صادرة عن دار مداد، قسنطينة، بدعم من وزارة الثقافة الجزائرية سنة 2009، متوسط الحجم من تصميم عماري محمد بغلاف أزرق، عليه صورتا محمد عبده وعبد الحميد بن باديس في الواجهة الأمامية، أما خلفية الكتاب فقد حملت صورة المؤلف مع التعريف به مع عرض مختصر لأهم مؤلفاته، تضمن هذا الكتاب وفي جزئه الأول أربع مائة وثمانية وأربعون صفحة، والجزء الثاني ثلاث مائة وعشرون صفحة، أما الجزء الثالث تكون من أربع مائة وستة عشرة صفحة. بهذا يكون العدد الإجمالي لصفحات الكتاب " 1184 صفحة.

يعتبر هذا المؤلف الأطروحة العلمية التي تقدم بها الأستاذ للحصول على شهادة دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر وهي عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة حملت موضوع تاريخي فلسفي موسوم[1] بفكر وأعمال عالمين بارزين من اعلام النهضة الإسلامية الحديثة، يعد هذا الكتاب ثمرة بحث استغرق ست سنوات متقطعة زمنيا ومتصلة فكريا، كتب نصفه الأول في تونس والنصف الثاني في الجزائر[2].

يتمحور هذا الكتاب حول الرجلين المصلحين محمد عبده[3] وابن باديس وبيئتهما السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث نشأ وترعرع كلا المصلحان، مع المقارنة بينهما ذلك أن حركتهما تختلفان في بعض المواقف السياسية وتلتقيان في مواقف أخرى، فبيئة محمد عبده المصرية تختلف عن بيئة ابن باديس الجزائرية، حتى الظروف السياسية التي كان يعيشها المصلحان مختلفة.

كما تضمن أيضا آراء محمد عبده في بعض القضايا المعاصرة كصندوق التوفير والتأمين الاجتماعي ومسألة الربا، وآراء ابن باديس في التربية والتعليم وهي قضايا كانت تطرح على المجتمع المصري والجزائري معا، وكذلك موقفهما من قضايا المرأة في الأسرة والمجتمع، ومن الطرق الصوفية مبين مفهوم التصوف ونشأته عبر العصور التاريخية الإسلامية[4].

بالإضافة إلى ذلك وضح الكاتب كيفية مواصلة محمد عبده نضاله من خارج مصر رفقة جمال الدين الأفغاني من خلال الصحافة والمراسلات واللقاءات مع كبار السياسيين والمفكرين الإنجليز، كما استمر ابن باديس في المقاومة من الداخل بواسطة الصحافة

1- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج1، ص 23.

2- عبد الكريم بوصفصاف: **الفكر العربي الحديث المعاصر والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، المصدر السابق، ج1، ص 11.

3- مما اتفق عنه بعض المؤرخين أنه ولد سنة 1849م، بقرية محله نصر مركز شبراخيت بمديرية البحيرة في مصر، من أب تركماني وأم مصرية تنتمي إلى قبيلة بني عدي العربية، نشأ في منزل بيه زوجات متعددة وأولاد مختلفي الأمهات. ينظر : عيسى منهي : **"محمد عبده ومواقفه من قضايا عصره (1849- 1905م)"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 03.

4- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 57.

والمؤتمرات والمراسلات والمذكرات والوفود إلى باريس وتحوله من الاعتدال إلى الراديكالية الوطنية بعد سنة 1935م.

2.2 شخصيات اصلاحية

1. عبد الحميد بن باديس :

ولد الشيخ في 4 ديسمبر 1889م بمدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري منذ عصور خلت، والده محمد المصطفى الذي كان مندوبا ماليا ومستشارا بلديا في عمالة قسنطينة، وله إخوة وأخوات مثقفون بين الثقافة الفرنسية والثاقفة العربية الإسلامية، بينما الشيخ عبد الحميد لم يدخل المدرسة الفرنسية نهائيا ولم يشتغل نهائيا أي وظيفة عند السلطات الفرنسية، فعائلته كانت معروفة بالثراء والجاه والعلم[1].

حفظ القران الكريم في صغره، ولاه شيخه امامة المصلين في الجامع الكبير بقسنطينة وعمره إحدى عشرة سنة، وبعد عام 1908م أرسله والده إلى جامع الزيتونة لمواصلة التعليم، ونال شهادة التطويع في سنة 1911م[(2)]، وفي سنة 1913م قرر أداء فريضة الحج، واستقر خلالها في المدينة المنورة وهناك تعرف على الشيخ الإبراهيمي والطيب العقبي، حيث نصحه الشيخ حسين أحمد الهندي بالعودة إلى بلاده التي هي في حاجة إليه.

لقد ذكر ابن باديس أصول ومرجعية دعوته الإصلاحية حتى لا تبقى مبهمة للغير وتلفق لها التهم والكاذبة من قبل الخصوم وتحديدا من الطرقيين ورجال الدين الرسميين، وقد اعتمدتها جمعية اعلماء المسلمين الجزائريين في فلسفتها الإصلاحية، وحددها بن باديس في عشرين نقطة أساسية[(3)].

بعد نهاية الحرب العلمية الثانية عرفت الجزائر نشاطا وحراكا سياسيا وثقافيا غير معهود من قبل، لاسيما نشاط رجال الإصلاح، الذين عكفوا على توحيد جهودهم في جمعية وطنية تأسست في يوم 05 ماي 1931م، متكونة من أبرز العلماء الجزائريين وحددت قانونها الأساسي في 24 فصلا تناول فيها الخطوط العريضة لعمل الجمعية.

لما عاد إلى الجزائر عمل على بعث نهضة دينية وعلمية جديدة، فألقى دروسه في الجامع الكبير في قسنطينة وفي الجامع الأخضر، فاستمع إليه المئات حيث اتخذ مسجد

1- سفيان لوصيف : "قضايا الإصلاح في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس الأسس والنمهج"، **مجلة قضايا تاريخية**، ع11، جويلية 2019، سطيف، ص 105.

2- عمار الطالبي : **آثار ابن باديس**، ط1، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ج1، ص 76.

3- أحمد مريوش : **أضواء على اسهامات الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس في النهضة الجزائرية الحديثة**، بوزريعة، ص 1.

الجامع الأخضر كمدرسة لتكوين القادة وإعداد النخبة التي حملت مشعل الإصلاح، لذلك يعتبر مؤسس المدرسة الاصلاحية العربية الإصلاحية الإسلامية في الجزائر[1].

ركز الشيخ بن باديس على المسألة الجزائرية ورد على كل سياسي جزائري أو فرنسي خلال فترة الاستعمار خاض في الهوية الوطنية أو شكك في انتمائها الحضاري الإسلامي، فهو لا يقبل أي مساومة في هوية الجزائر العربية الإسلامية.

ونخلص مما تقدم أن الشيخ ابن باديس قد ركز في منظومته على الإصلاحية على المجال الديني ورسم له في مشروعه النهضوي أبعادا وأفاقا، معتمدا على المرجعية الصحيحة وهي القرآن والسنة[2].

يذكر بوصفصاف ان هذا الزعيم يعتبر بلا منازع مؤسس المدرسة العربية الإصلاحية الاسلامية في الجزائر، وأنه الرجل الذي ضحى بحياته، ووضع كل إمكانياته الجسمية والفكرية في سبيل إصلاح المجتمع الإسلامي في هذا القطر[3]، وبذلك أصبح رمز جهاد للشعب الجزائري.

2. **البشير الإبراهيمي :**

ولد الإبراهيمي في جوان 1889م، في قبيلة أولاد ابراهيم[4] بالقرب من رأس الوادي (ولاية سطيف)، في بيت عريق بالعلم والأدب، فنشأ وترعرع في جو ملائم ساعده على النبوغ الفكري بعد أن حفظ القرآن، رحل إلى المدنية المنورة الأولى إلى دمشق بعد ان ارغم على الذهاب إليها رفقة والده.

ومن أهم الأنشطة التي برز فيها : الكتابة الصحفية والأدبية ورئاسته لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد وفاة رئيسه الشيخ عبد الحميد بن باديس[5]، والواضح أن اتصاله الوثيق بابن باديس جعله يتحول من المجال الأدبي إلى الميدان الإصلاحي[6]، حيث دخل الشيخ الإبراهيمي مرحلة جديدة من حياته النضالية دفاعا عن الدين والوطن ضد المستعمر.

1- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 83.

2- معط الله فتيحة : "البعد الديني في الفكر الإصلاحي لعبد الحميد بن باديس"، **مجلة الباحث**، ع 16، ص 283.

3- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 83.

4- يرجع نسب قبيلة أولاد ابراهيم إلى إدريس بن عبد الله، الذي خلص إلى المغرب بين العلويين والعباسيين وإليه ترجع أنساب الأشراف الحسنيين في المغرب الأقصى والأدنى. ينظر :يوسف بن نافلة : **"جهود الشيخ الجيلاني الفارسي في تعاليقه على المعاني من (رواية الثلاثة) للعلامة محمد البشير الإبراهيمي"**، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ص02.

5- محمد العيد تاورية : **نصوص مفقود من أثار محمد البشير الابراهيمي في الفترة ما بين (1929- 1939م)**، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة قسنطينة، ص 125.

6- ابو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية الجزائرية 1900- 1930**، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ج2، ص 394.

وهكذا ظل الإبراهيمي منذ انتخابه نائبا للرئيس في جمعية العلماء مخلصا أمينا، لمبادئ الجمعية وأهدافها، حيث شارك في المؤتمر الإسلامي الجزائري العام سنة 1936م، وكتب عن المؤتمر وبرنامجه وأهدافه في مجلة الشهاب، وفي سنة 1935م قام بجمع تقارير مؤتمر جمعية العلماء في كتاب سماه (سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)[1].

بعد الجهود الكبيرة التي بذلها الشيخ للدفاع على مبادئ الجمعية، فكر في ايجاد مكان للجمعية في الخارج أي إخراج دعوتها من النطاق المحلي إلى الصعيد العربي والإسلامي في العالم، ومن أجل هذا الهدف غادر الجزائر سنة 1952م متجها إلى مصر، ولم يعد إليها إلا بعد سنة 1962م، حين استرجعت الجزائر استقلالها الوطني[2].

فقد شهدت فترة اقامته الطويلة في المشرق مجهوده كبير في شرح القضية الجزائرية قبل اندلاع الثروة وخلالها، وظل يتتبع تطورات الكفاح الوطني في الجزائر، وعلى اتصال مستمر بقيادة الثورة بالقاهرة[3].

ومن هنا فإن شخصية البشير الإبراهيمي صنعت نوعا من الخطاب الأدبي والإيديولوجي المشبع بالهوية والأصالة العربية الإسلامية[4]، هكذا عاش حياته أستاذا وصحفيا وأدبيا وداعية إسلاميا طيلة حياته مجاهدا الاستعمار، والطرق الفاسدة، حتى توفي في 22 ماي 1965.

اعتبر الاستاذ بوصفصاف الشيخ الابراهيمي من القلائل الذين مهدوا بثورتهم الفكرية إلى الثورة المسلحة، فقد كانت مقالاته الصحفية، ومحاضراته العامة دعوة إلى الجهاد واليقظة، وإحياء الإسلام، ولاسيما ما كان كتبه في جريدة البصائر[5].

3. الطيب العقبي :

هو الطيبن محمد بن ابراهيم بن الحاج صالح الشهير بالطيب العقبي، خطيب وكاتب وصحافي وشاعر جزائري مصلح، مواليد سنة 1889م ببلدية سيدي عقبةبالقرب من مدينة بسكرةهاجر مع اسرته إلى المدينة المنورة سنة 1895م[6].

1- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 91.

2- عبد الكريم بوصفصاف : **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 18.

3- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 93.

4- عبد الله العياشي : "نصوص البشير الإبراهيمي من خلال جمعية العلماء المسلمين ودورها في صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية"، **مجلة الحوار الفكري**، جامعة أدرار، ص 358.

5- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 93.

6- فتيحة بن حميميد : "الشيخ الطيب العقبي وموقفه من الزوايا والطرق الصوفية المنحرفة (1888- 1960م)"، **مجلة قضايا تاريخية**، العدد 10، ديسمبر 2018، ص 152.

يعد الشيخ الطيب العقبي من أعلام الاصلاح في الجزائر خلال القرن العشرين، ومن الشخصيات التي ساهمت في وضع أسس الحركة الاصلاحية وتثبيت قواعدها في المجتمع الجزائري، وقد برز نشاطه الإصلاحي من خلال مقالاته التي كان ينشرها في الصحف سواء في بسكرة أو في الجزائر العاصمة[1]، وكانت مقلات الشيخ كلها في الدعوة إلى الإصلاح والدفاع عن الإسلام، وفي الهجوم على الطرقية الضالة التي تشل الأمة وتفسد الدين[2].

انطلقت أعماله من مدينة بسكرة سنة 1920م معتمدا على المسجد كمنبر للوعظ والإرشاد، وعلى الصحافة كوسيلة للتعريف بالمشرع الإصلاحي، لم تسمح الظروف باستقرار دائم للشيخ العقبي في منطقة بسكرة، بل اضطره الأمر للتنقل بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م إلى مدينة الجزائر، حيث زادت شهرته بهذه المدينة وذاع صيته بن العامة، وكان له مستمعين أوفياء من مختلف الشرائح يحضرون دروسه بنادي الترقي، استمر الشيخ بهذا المنوال وبدعم من رجال الجمعية إلى غاية 1938م، أين تعرض لمشاكل كثيرة اضطرته للخروج منها والانسحاب من مجلس إدارتها[3].

قضى الطيب العقبي عشرة سنوات في بسكرة، كلها جهاد وكفاح في نشر أفكاره الإصلاحية بين سكان المنطقة بكل وسيلة تمكن منها، بما في ذلك الخطبة والموعظة والمحاضرة والمقالة والقصيدة الشعرية[4].

يصف الدكتور بوصفصاف العقبي فيقول : فقد كان مجدا في عمله، متصلبا في مواقفه، عميقا في أفكاره، فصيحا في خطبه، غزيرا في أسلوبه، وقطبا من أقطاب الإصلاح وجمعية العلماء المسلمين[5].

3. قضايا في الثورة الجزائرية :

3.1 اندلاع الثورة الجزائرية

أ- الثورة الجزائرية في الصحافة العربية :

لقد عم الإعلام الاستعماري ضد ثورة أو نوفمبر 1954 في مختلف أنحاء الوطن عبر وسائل إعلام المعمرين، في حين تناولت الصحافة العربية كإذاعة صوت العرب بتونس، موضوع انطلاق الثورة التي اعتبرت عائق بالنسبة للثوار فقد انتقلت الأخبار عن حركة الثوار من ناحية وأوصلت صدى الثورة إلى الجماهير من ناحية أخرى، حيث أدرك الشعب

1- فاتح مزردي، جهينة بوخليفي قويدر : "المنهج الإصلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مج10 ، ع2، ديسمبر2019، الجزائر، ص 213.

2- عبد الكريم بوصفصاف : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 254.

3- حدة طيطوش : "الشيخ الطيب العقبي ونشاطه الاصلاحي (1938- 1947م)"، **مجلة عصور جديدة**، مج10، ع 1، مارس 2020، قسنطينة، ص 384.

4- كمال عجالي : "الطيب العقبي أعمال وجهوده الإصلاحية في بسكرة (1920- 1930م)"، **مجلة العلوم الانسانية**، ع1، نوفمبر 2001، بسكرة، ص 203.

5- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 98.

حسه الثوري وأصبح يبحث عن مصدر الخبر لمعرفة ما يجري خاصة الصحافة القادمة من باريس[1].

وجدت الثورة منذ اندلاعها تأييدا مطلقا من كافة الدول العربية[2]، رغم التحرشات المعرضة لها من طرف السلطات الفرنسية، كالنيل منها جراء مساندتها للثورة التي اعتبرتها قضيتها خاصة تونس والمغرب بحكم الجوار، وهو ما عرف بالجبهة الشرقية والغربية للثورة، من خلال تونس عبور الأسلحة والعتاد الحربي، وكذلك الإعلام الذي جند كل وسائله لخدمة الثورة، من حيث الرد على الدعايات التي كان يطلقها الطرف الفرنسي، حيث كانت اكبر سند في مواجهة الإعلام الفرنسي المضاد فنجد :

إذاعة طرابلس وبنغازي (صوت الجزائر) في 1956 والتي خصصت برنامجا يقوم بالدعاية لصالح الثورة، بالاضافة إلى إذاعة (صوت الجزائر الحرة) بالمغرب، والتي كان يديرها عبد الحفيظ بوصوف سريا من الناضور، وكون مدرسة للاتصال والتي كانت وراء إنشاء أول لإذاعة جزائرية في 16 ديسمبر 1956 لبث برامجها من قلب المعركة.

إذاعة صوت الجزائر من دمشق (صوت الجزائر الثائرة) اتفق المسئولين السوريين على منح ساعة بث يوميا، يحتوي البرنامج على أخبار عسكرية وتعليق سياسي وتحليل إخباري للثورة[3]، وإذاعة صوت الجزائر ببغداد حيث تمكنت البعثة الجزائرية ببغداد في سنة 1958 من تقديم برنامج إذاعي خاص بالثورة الجزائرية، كما تطوع الإعلاميين التونسيين لخدمة القضية الجزائرية إعلاميا، عبر إذاعة تونس (صوت الجزائر الحرة)، دون نسيان إذاعة المغرب (صوت الجزائر الحرة)، التي نظمتها بعثة جبهة التحرير بالمغرب واستمرت حتى استقلال الجزائر، حيث كانت إذاعة القاهرة (صوت العرب) السباقة في إعلان اندلاع الثورة والترويج لها[4].

نماذج من الصحف التي كتبت عن الثورة :

❖ **الصحافة التونسية :**

تعد الصحافة التونسية من أكثر الصحافة العربية اهتماما بالمجتمع الجزائري عامة والثورة التحريرية خاصة، حيث نذكر منها جريدة العمل والصباح، حيث نقلت جريدة الصباح التونسية نقلا عن جريدة البصائر مقالا بعنوان (نصر للقضية الجزائرية)، فقد

1- عبد الكريم بوصفصاف : **الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1954- 1962**، دار مداد يونيفارستي براس، الجزائر، 2010، ج1، ص 45.

2- حنان س : ندوة تاريخية حول " دور وسائل الإعلام أثناء الثورة التحريرية"، **جريدة المساء**، بومرداس، 30 أكتوبر 2018، https://el-massa.com/dz

3- كريمة رافعي، رابحة بن شيخ : "دور الاعلام الثوري خلال الثورة التحريرة جريدة المقامة الجزائرية انموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الافريقية أحمد درايـة، أدرار ، 2018- 2019، ص 32.

4- حياة زمور، كريمة عسنون : " سلاح الاعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956- 1962"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الافريقية أحمد درايـة، أدرار، 2017- 2018، ص 97.

ساهمت جريدة الصباح بشكل واسع في بلورة الوعي المغاربي بين شعبي تونس، والجزائر كما ندد باستعمال الجنود التونسيين في حرب الجزائر، كدروع بشرية ضد الجزائريين، خاصة بعد هجومات الشمال القسنطيني 1955 بيانا باسم "المهاجرين الجزائريين"[1].

إن مثل هذه المواقف التي أخذت تعطي للثورة زخما قاريا بعد أن حققت التلاحم الإقليمي مع شعوب المغرب العربي، حيث كان للجريدة موقف جد مشرف من الثورة، وشكلت في كثير من الأحيان لسان حال الثورة، إذ لم تقتصر على نشر الأخبار فقط بل راحت تخصص صفحات لتتبع مسار الثورة، حيث قامت بالدعاية السياسية والإعلامية لصالح جبهة التحرير الوطني كنقلها للندوات والمؤتمرات الصحفية[2].

❖ **الصحافة المغربية :**

لقد أحدثت الثورة منذ اندلاعها صدى في الأوساط العربية والعالمية وكان المغرب الأقصى حيث تجلى دورها أولا في مطالبة هيئة الأمم المتحدة بوضع حد للمجازر المرتكبة في حق الجزائريين[3]، إضافة إلى الدعم الإعلامي الذي قامت به الصحف والجرائد، ومن الصحف التي واكبت الثورة نذكر صحيفة العلم، صحيفة دعوة الحق، جريدة المقاومة حيث تتبعت الأحداث بكل دقة وتفاصيل.

فقد جاء في العدد الأول من مجلة "دعوة الحق" في الفاتح من شهر أكتوبر 1959 مقالا بعنوان "الجزائر في طريقها للاستقلال"، حيث بدا المقال بطرح تساؤل : ما هو الوضع في الدولي الحالي للجمهورية الجزائرية؟ وأجاب عنه بأسلوب قوي حيث قال : "لقد كانت جبهة التحرير في حد ذاتها تنظيما سياسيا محكما أبرز مدى فعاليته وجدواه غداة قيام الثورة... وكانت بحق مثالا عن الصحافة المغربية في مواكبتها وتبنيها، وتعبر عن السياسة المغربية تجاه الثورة"[4].

❖ **الصحافة المصرية :**

كان أول دعم قدمته مصر للثورة الجزائرية هو الدعم الإعلامي، والذي اهتم بالوضع في الجزائر حتى قبل اندلاع الثورة، حيث كانت أول وسيلة إعلام تلعن انطلاق الثورة[5]، فقد جاء في الفاتح من شهر نوفمبر 1954، حيث اعلنت إذاعة صوت العرب عن ميلاد الثورة

1- عبد الكريم بوصفصاف : **الثورة الجزائرية في الصحافة العربية**، المرجع السابق، ج1، ص 128.

2- أحمد مسعود سيد علي: اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا 1958-1954، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، جامعة الوادي، مج 3، ع3، مارس 2017، ص 177.

3- عبد الله مقلاتي : **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، دار السبيل، الجزائر، 2009، ج1، ص 129.

4- عبد الكريم بوصفصاف : **الثورة التحريرية في الصحافة العربية**، المرجع السابق، ج1، ص 180.

5- مسعودة ماضي : "موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954"، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**، مج12، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، جانفي 2020، ص 169.

وجاء في البيان "منذ الساعة الأولى من صبيحة هذا اليوم اليوم المبارك، فقد فتحت الجزائر يوما جديدا لحياة شرف وعزة وكرامة ...".

❖ **الصحافة السورية :**

اهتمت الصحافة السورية بفضح السياسة الاستعمارية في الجزائر، كما ابرزت الجانب الدبلوماسي للثورة على المستوى الدولي والعربي، من خلال مذكرات "المجلس النيابي السوري"، حيث جاء في الجلسة الثامنة بـ 26 مارس 1956، كما يلي : "إن ما يقوم به الاستعمار في الجزائر لا يقل أهمية عما يجريه في أجزاء الوطن العربي، ان من وادبنا كعرب ونون نرى ما يفعله هؤلاء المستعمرين في بلادنا ... ولذلك فانواجب الكفاح من أجل الحرية الجزائر، لا يقع على كاهل الجزائر وحدها بل هو واجب على الأمة العربية بأسرها"[1].

على الرغم من أن كتاب الدكتور الموسوم بـ **"الثورة الجزائرية في الصحافة العربية"**، لم يكن مرتبا ترتيبا كرونولوجيا لأحداث الثورة، إلا أن المقالات والأبحاث الواردة فيه تقدم لنا صورة واضحة عن الثورة من خلال الصحافة في المغرب والمشرق، ونظرة الإعلام والدول الشقيقة للثورة، وطيفية رؤيتها لطبيعة النضال الجزائري

ب- حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سيطف 1954-1962 :

يعد هذا الكتاب دراسة شاملة عن الوسائل والأساليب الاستعمارية التي استعملتها واتبعتها لقمع وتعذيب الشعب الجزائري عامة في ولاية سطيف خاصة منذ 1954 حتى سنة 1962 وهو من المصنفات المميزة لأنه يركز على حرب الجزائر من جانب واحد ويتكون من ورسالة إلى المؤرخ بقلم السيد بن داس الذي نوه بالقيمة والأهمية العلمية والتاريخية لهذا الكتاب[2]، حيث قسمت الدراسة إلى ستة فصول تناول فيها المؤسسات السياسية والإدارية الاستعمارية الفرنسية في الجزائر من بداية الاحتلال حتى 1954.

كما تطرق إلى أنواع الجيوش البرية والبحرية والجوية ومختلف الأسلحة المتطورة وأساليب الحرب الاستعمارية التي اعتمدت عليها لإخضاع الشعب الجزائري بجميع صورها وأشكالها المادية والمعنوية، بالإضافة إلى عرضه لمسيرة ولاية سطيف التاريخية والتعريفات المختلفة لمراكز الجيش الفرنسي بجميع اشكالها ومهامها[3].

أراد الأستاذ بوصفصاف من تأليفه هذا تأكيد بعض النقاط ألا وهي :

1- عبد الكريم بوصفصاف : **الثورة الجزائرية في الصحافة العربية**، ط1، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2013، ج2، ص 128.

2- لخضر بوطبة: **قراءة في كتاب "حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962" لعبد الكريم بوصفصاف**، أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 430.

3- زهرة دار دار، عائشة زايدي : المرجع السابق، ص 50.

- اصرار فرنسا على تصفية الثورة بكل الوسائل ومن أجل ذلك سخرت إمكانيات ضخمة مادية ومعنوية[1].
- صمود المجاهدين (جيش وجبهة التحرير) في وجه الاستعمار وآلياته الجهنمية، ومواكبة مخططات العدو والشروع فورا في ايجاد حلولا استعجاليه لها.
- معانات الشعب والمجاهدين من السياسية العسكرية الرهيبة، ولاسيما بعد وصول الجنرال ديغول إلى الحكم، حيث أحاط نفسه بمجموعة من خيرة الضباط الذين يتمتعون بتجربة كبيرة معظمهم سبق لهم العمل في الحروب الكبرى كالحرب العالمية الثانية والهند الصينية.

3.2 شخصيات وأعلام من ثورة التحرير :

1. أحمد توفيق المدني :

ولد المدني سنة 1899 بتونس[2] من أبوين جزائريين لاجئين إلى تونس، أكمل دراسته بجامع الزيتونة، كانت له مشاركة في الحياة السياسية التونسية، بعد نفيه عمل على إذكاء الوعي الجزائري من خلال المحاضرات والخطب والمنشورات وكتب التاريخ، حيث قدم اسهامات جليلة بحضوره الصحفي خاصة على مستوى جرائد جمعية العلماء المسلمين (الشهاب، البصائر).

كما نشط إلى جانب رموز الحركة الإصلاحية وقربه من العلامة ابن باديس، أين تولى منصب الأمين العام للجمعية في 1951، التحق بالوفد الخارجي للثورة سنة 1956، اختير عضوا في المجلس المنبثق للثورة بعد مؤتمر الصومام، تقلد منصب وزير الثقافة في أول حكومة مؤقته بين 1958- 1960[3].

قاد وزارة الأوقاف بعد الاستقلال، تمكن من افتتاح 17 معهد للتعليم الأصلي التي عملت على مواجهة التغريب، شغل منصب سفير في كل من العراق وباكستان، ايران وتركيا، مما ساعده في جلب عدة وثائق تاريخية خاصة بالعهد العثماني.

ترك المدني بعد وفاته سنة 1983، تراثا ضخما يعكس جهوده التي بذلها من العطاء الفكري (الجزائر، محمد عثمان باشا داي الجزائر، جغرافية القطر الجزائري، حياة كفاح).

حيث وصف الأستاذ عبد الكريم بوصفصاف توفيق المدني قائلا : " لعل المؤرخ الجزائري الوحيد الذي جمع بين الذاتية الجزائرية والإقليمية المغاربية في كتاباته التاريخية هو أحمد توفيق المدني، كاتب القطرين ومن طلائع المؤرخين الجزائريين الذين بدءوا يبحثون في تاريخ الجزائر قديما وحديثا ومعاصرا في العشرينات من القرن الماضي" [4].

1- لخضر بوطبة : أعمال الملتقى الوطني، المرجع السابق، ص 441.
2- أحمد توفيق المدني : **حياة كفاح**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988،ج1، ص 13.
3- عبد القادر خليفي : **"الكتابات التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية، دراسة نماذج من اسهامات أحمد توفيق المدني خلال الفترة 1931- 1950م"**، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ص 03.
4- عبد القادر خليفي : المرجع نفسه، ص 06.

منذ بداية الثورة التزم التزاما كبيرا في خدمة جبهة التحرير الوطني، حيث كان دبلوماسيا بارعا خطيبا وداعية للتعريف بالثورة ومشروعيتها، والبحث عن الدعم المادي والمعنوي رفقة الثوار من جمعية العلماء المسلمين، حيث أعلن من القاهرة عن انضمام جمعية العلماء لجبهة التحرير، وعلى أثرها عين في الوفد الخارجي للثورة، وكلف بالعلاقات مع الدول العربية، وعضو في الجامعة العربية[1].

حيث علق الباحث عبد القادر خليفي على الحركة التأليفية للمدني، بقوله أنه استطاع رغم المساهمات المتنوعة التي قدمها للجزائر في ميادين أخرى أن يدعم المكتبة العربية بمؤلفات كانت في أمس الحاجة إليها في تلك الفترة[2].

حسب ما جاء في كتابات بوصفصاف فإن المدني تميز بنشاطه الدؤوب طوال حياته في تونس والجزائر، حيث لقب بـ "كاتب القطرين التونسي والجزائري"، ويرجع له الفضل في نقل حوالي ثلاثة آلاف وثيقة تاريخية خاصة بالعهد العثماني من اسطنبول إلى مركز الدراسات التاريخية بالجزائر العاصمة[3].

2. العربي بن بلقاسم التبسي :

ولد التبسي سنة 1895 بقرية اسطح الواقعة جنوب غرب مدينة تبسة تعلم في جامع الزيتونة، قضى حوالي سبعة عشر سنة خارج الجزائر، وهبها لتحصيل العلم وتوسيع المدارك والتفقه في مختلف الفنون والعلوم لاسيما الشرعية منها، ووضع نصب عينيه ومنذ ثلاثينات القرن العشرين ضرورة محاربة الاستعمار الفرنسي ومخططاته التي ترمي إلى تنصير وتجنيس وتفقير وتجهيل الشعب الجزائري[4].

لفت الشيخ التبسي الأنظار إلى نشاطه الحثيث قبل وبعد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقد استجاب الشيخ لنداء نوفمبر حيث تذكر المصادر حدوث اتصالات بينه وبين قادة الثورة لاسيما أنه شخصيا دعا إليها منذ امد بعيد، استجاب للنداء الذي رفعه الثوار

1- أمال موشي : "أحمد توفيق المدني لمحة عن اسهاماته الثقافية ودوره الدبلوماسي في الثورة الجزائرية"، **مجلة البحوث التاريخية**، مج3، ع01، 1 مارس 2019، ص 207.

2- عبد القادر خليفي : "أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 119.

3- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 346.

4- خالد حموم : "دور الشيخ العربي التبسي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية"، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، مج1، ع2، جوان 2013، ص 256.

المجاهدون وقد رصد أحداث أول نوفمبر 1954م على لسان الجمعية في مقال "حوادث الليلة الليلاء"[1].

وكان للشيخ العربي موقفا مشرفا من المؤتمر الإسلامي الجزائري المنعقد سنة 1936 رغم عدم مشاركته فيه، حيث قال كلمته الشهيرة رفقة صديقه في النضال الشيخ مبارك الميلي مخاطبين رفاق دربيهما في جمعية العلماء المشاركين في المؤتمر "نحن موافقون على كل ما تقررون".

ومن الموقف المشرفة أيضا للتبسي رده على السيد "ميو" مدير الشؤون الأهلية بالجزائر لما استدعاه لمقابلته منفردا شهر أوت 1939 في مكتبة بالجزائر العاصمة، بعد أن حاول السيد "ميو" مساومة الشيخ التبسي لكي يؤيد رفقة أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مواقف وسياسيات فرنسا في الجزائر، حيث رد عليه الشيخ العربي ردا سياسيا هادئا يدل على حنكة وتجربة الثرية في هذا المجال.

وعن مشاركته في صياغة بيان فيفري 1943 فقد لبى الشيخ التبسي رفقة محمد خير الدين[2] وتوفيق المدني عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دعوة الصيدلي فرحات عباس[3] في ديسمبر 1942 لعقد ندوة وطنية ضمت بعض الشخصيات الوطنية من تحرير وثيقة سياسية عرفت فيما بعد ببيان فيفري.

استمر في محاربة الاستعمار الفرنسي حيث أعلن عليه ثورة جامحة عن طريق الخطب والدروس في المساجد والمحاضرات في النوادي والكتابة في الصحف والمجلات، كما استمر في نشاطه السياسي الداؤوب، حيث كان أحد الأعضاء البارزين في تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها[4].

يذكر بوصفصاف أن الدارس لشخصية التبسي يستنتج أن دعوته الإصلاحية كانت تختلف شيئا ما عن مذهب الشهاب، فقد كانت أفكاره تمثل اختيارا تقليديا تسيطر عليه فكرة التسلط الديني بشكل مفرط[5].

3. هواري بودين :

1- دويدة نفيسة : "شخصية العربي التبسي قراءة في التنشئة والمسار (1891- 1957م)"، **قضايا تاريخية**، ع01، 2016، ص 101.

2- ولد محمد خير الدين في ديسمبر 1902 ببلدة فرفار (الزيبان) قرب بسكرة، ترجع أصوله إلى أعراب بني هلال الذين نزحوا إلى بلاد المغرب الإسلامي أواسط القرن 11م، ينظر :محمد خير الدين : **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، مكتبة الشيخ خير الدين، الجزائر، ج1، ص 70.

3- ولد فرحات عباس سنة 1899 بقرية الطاهير ولاية جيجل، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الفرنسية، وفي سنة 1976 وضعه بومدين من جديد في الإقامة الجبرية إلى أن أطلق سراحه سنة 1979، خلف وراءه مؤلفات عديدة منها "ليل الاستعمار"، "الاستقلال المغتصب"، ينظر : عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج2، ص 240.

4- خالد حموم : المرجع السابق، ص 259.

5- عبد الكريم بوصفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى**، المصدر السابق، ص 118.

ولد بقرية بني عدي بالقرب من مدينة قالمة سنة 1932، شهد مجازر 08 ماي 1945 انخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، ونجم شمال افريقيا، غادر الجزائر في سن التاسع عشر إلى تونس لتوسيع معارفه العلمية في سلك التعليم بجامع الزيتونة، ثم ذهب إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر بالقاهرة[1].

التحق سنة 1955 بالمغرب الأقصى عمل على تهريب السلاح إلى الجزائر رفقة عبد الحفيظ بوصوف الذي كان يخطط ويدير العمليات من مدينة وجدة المغربية[2]، حيث كان يعمل بحذر وصمت ومهارة أثناء وضع الخطط واختياره الوسائل الكفيلة لانجاز النضال الثوري.

اعلن سنة 1960 عن بدء عمل هيئة الأركان[3]، وترقيته لعقيد وتعيينه رئيسا للأركان العامة لجيش التحرير الوطني، حيث بقيت قيادة الأركان في منتهى اليقظة خلال المفاوضات التي جرت بين ممثلي الثورة والحكومة الفرنسية بإفيان، خاصة بعد معارضة من طرف الباءات الثلاثة[4].

كان بومدين اعنف منتقد لموقف جبهة التحرير الوطني واظهر تحمسه لتبني النهج الاشتراكي الذي يضمن الخبز للفلاحين والتعليم للأطفال ويقضي على الإقطاع والبيوت القصديرية، الأمر الذي أحدث أزمة في صفوف الجبهة بين جناحيها السياسي والعسكري، وفي 30 جوان 1962 قررت الحكومة المؤقتة اعفاء بومدين لأقرب مساعديه من مهامهم العسكري حيث رفض الاستسلام وهاجر بالعصيان[5]، مما نتج عنه ما يعرف بأزمة صيف 1962.

بعد صراع بين السياسيين والعسكريين أصبح الجيش الحكم الفاصل، عين على أثرها بومدين في 26 أوت 1962 وزير للدفاع، ثم في 1963 نائبا أول لرئيس الحكومة بن بله، حيث أطاح بومدين ببن بله من الحكم بقيادة " الطاهر الزبيري" في 19 جوان 1965، واعتلى الحكومة مع الحفاظ على وزارة الدفاع، وعرفت السلطة سيطرة كلية للمؤسسة

1- عبد الكريم بوصفصاف وأخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج1، ص 179.

2- صبرينةبودريوع : " الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1965-1978)"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/ 2011، ص 41.

3- علي كافي : **مذكرات على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسري 1946- 1962**، القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 252.

4- لخضر بن طوبال، كريم بلقاسم، عبد الحميد بوصوف، ينظر : عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ج1، ص 187.

5- **رابح لونيسي : الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري**، إنسانيات **المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا** والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، وهران، 2004.

العسكرية بفرعيها هيئة الأركان، وجهاز الاستخبارات حتى وفاته سنة 1987، ووصول بوتفليقة للحكم[1].

اتبع بومدين خلال فترة حكمه 1965- 1978 النهج الاشتراكي، حيث شرع في تأميم شركات التعدين 1966، تأميم البترول 1971، وأنشاء نظام العلاج المجاني 1973، صيانة الطرق القديمة وشق الطرق الجديدة، وتشييد المساكن والمساجد[2].

يصف الدكتور بوصفصاف بأن بومدين الرجل المؤسس للدولة الجزائرية العصرية الذي صنعته الثورة، وصارت الثورة صناعته وحرفته في الحياة من مواقع مختلفة، والحق أن الميزة الرئيسة في بومدين أنه كان مناضلا بكل معنى الكلمة، وفي كل الأحوال يجتهد دائما في التمييز بين العوامل الذاتية والعوامل الموضوعية برحابة صدر وتواضع ثورة[3].

1- ماهر قنديل : "الجزائر: التأسيس لجمهورية ثانية أم إعادة إنتاج النظام السياسي؟"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، قطر، 2016، ص 4.

2- عبد الكريم بوصفصاف : **مشروع المجتمع في تصورات النخبة الجزائرية المعاصرة 1954- 1978**، المرجع السابق، ص 12.

3- عبد الكريم بوصفصاف : المرجع نفسه، ص 9.

خـــــاتمــة

لقد توصلنا في ختام هذا الجهد العلمي المتواضع، الذي غاص في مسيرة ومساهمة عبد الكريم بوصفصاف في الحركة التأليفية إلى رصد النتائج التالية :

- ❖ كرس عبد الكريم بوصفصاف نفسه لتحقيق مشاريعه وغاياته غير مبال بالعقبات ولا بفقدان البصر، في مراحل صعبة ألا وهي فترة الاستعمار وما بعده.
- ❖ لعبت عناية أسرته الفائقة به دورا هاما في تصالح عبد الكريم مع ذاته، متجاوز ابتلاءاته، ليدخل فضاء العلماء بما حققه من انجازات.
- ❖ يعتبر أحد رواد المدرسة التاريخية الجزائرية من خلال مؤلفاته المتعددة المتعلقة بالتاريخ الوطني عامة والحركة الإصلاحية خاصة، التي أثرى بها الجامعة الجزائرية والمكتبة الوطنية.
- ❖ تنوعت الكتابات التاريخية للدكتور بوصفصاف بين كتابات أكاديمية، كانت لها شهرة واسعة في الوسط الجامعي، ومؤلفات في إطار مخبر الدراسات التاريخية والفلسفية، دون نسيان اصداره مجلة الحوار الفكري، بالإضافة إلى اهتمامه بكتابة تاريخ الثورة.
- ❖ أسهمت كتاباته عن الظروف والملابسات السياسية التي أحاطت بنشأة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م وأهم مبادئها وأهدافها، وتحليل دعوتها الإصلاحية وتوضيح مضامينها وأبعادها الوطنية والفلسفية.
- ❖ تتبع المؤرخ جذور الصراع وأشكاله بين الجمعية والإدارة الفرنسية مع توضيح أسباب خوف سلطات الاحتلال من هذه الجمعية التي رفعت شعار "تعلموا توحدوا".
- ❖ كما تميز بسعة اطلاعه العلمي وبحيويته ونشاطه وانضباطه وبعنايته الفائقة بطلابه، فكان مثال العالم المتواضع المسخر قلمه ووقته لطلابه.

مـــــلاحـــق

الملحق رقم 01 : صور للدكتور عبد الكريم بوصفصاف[1]

الملحق رقم 02 : مساهمات الدكتور عبد الكريم بوصفصاف البيداغوجية والإدارية

أ- الأعمال البيداغوجية :

التحق بهيئة التدريس بجامعة قسنطينة منذ سنة 1974م، وقد درس في المعاهد والكليات والمراكز والأقسام الآتية[1] :

1- عمار رقبة الشرفي : **ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور عبد الكريم بوصفصاف**، المرجع السابق.

- معهد العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ.
- معهد العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- معهد الاقتصاد، قسم علم الاقتصاد.
- كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية.
- مركز التكوين الإداري، بولاية أم البواقي.

ب- الأعمال الإدارية :

- عضو هيئة تحرير مجلة سيرتا (1979- 1999)
- ريس تحرير نشرية العلوم الاجتماعية (1980- 1982)
- عضو اتحاد المؤرخينببغداد (1981- 1991)[2]
- عضو اتحاد المؤرخين بالقاهرة (1992)
- رئيس قسم التاريخ (1981- 1985)

1- عبد الكريم بوصفصاف وآخرون : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، المصدر السابق، ص 26.
2- عبد الكريم بوصفصاف وأخرون : المصدر نفسه، ص 33.

قائمــة المصـادر والمـراجع

أولا : المصـــادر

❖ **القران الكريـم**

أ- **الكتـــب :**

1. أبو لحيه نور الدين : **جمعيـة العلمـاء المسلمين والطرق الصوفية وتـاريخ العلاقـة بينهمـا دراسة علمية**، ط2، دار الأنوار للنشر والتوزيع، 2016.
2. البوزيدي عبد الرحمان: **العقيد النضيد في نسب البوازيد**، 1967
3. بوصفصاف عبد الكريم : **الثورة الجزائرية في الصحافة العربيـة 1954- 1962**، دار مداد يونيفارستي براس، الجزائر، 2010، ج1.
4. ـــــــــــــــ : **الثورة الجزائريـة في الصحافة العربية**، ط1، دار مداد يونيفارسيتي براس، قسنطينة، 2013، ج2.
5. ـــــــــــــــ : **جمعيـة العلمـاء المسـلمين الجزائـريين ودورهـا فـي تطـور الحركـة الوطنيـة الجزائريـة (1931- 1945)**، ط2، عـالم المعرفة، الجزائر، 2009.
6. ـــــــــــــــ : **جمعيـة العلمـاء المسـلمين الجزائـريين وعلاقتهـا بالحركـات الجزائريـة الأخـرى 1931- 1945**، ط5، دار بهـاء الـدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2013.
7. ـــــــــــــــ : **الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، ط1، دار مداد، قسنطينة، 2009، ج1.
8. ـــــــــــــــ : **الفكر العربي الحديث والمعاصر محمد عبده وعبد الحميد بن باديس**، درا مداد، قسنطينة، 2009، ج2.
9. بوصفصافعبد الكريم وآخرون : **معجم أعلام الجزائر فـي القرنين التاسـع عشر والعشرين**، دار مداد يونيفارسيتي براس، الجزائر، 2010، ج1.
10. ـــــــــــــــ : **معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، دار مداد يونيفارسيتي براس، الجزائر، 2010، ج2.
11. ـــــــــــــــ : **مشـروع المجتمـع فـي تصـورات النخبة الجزائرية المعاصرة (1978- 1954)**، دار مداد يونيفارسيتي براس.
12. الجيلالـي عبد الرحمـان : **تـاريخ الجزائـر العـام**، ط2، منشورات دار مكتبـة الحيـاة، بيروت، 1965، ج1.
13. خير الدين محمد : **مذكرات الشيخ محمد خير الدين**، مكتبة الشيخ خير الدين، الجزائر، ج1.
14. سعد الله أبو القاسم: **الحركـة الوطنيـة الجزائريـة1900-1930**، ط4، دار الغرب الإسـلامي، بيروت، 1992 ج2.
15. ـــــــــــــــ : **تـاريخ الجزائـر الثقـافي (1830- 1954)**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
16. الطالبي عمار: **آثار ابن باديس**، ط1، الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ج1.

17. كافي علي : **مذكرات على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسري 1946- 1962**، القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
18. المدني أحمد توفيق: **حياة كفاح**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988،ج1.
19. مقلاتي عبد الله : **دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية**، دار السبيل، الجزائر، 2009، ج1.
20. مقلاتي عبد الله واخرون : **بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف**، أعمال الملتقى الوطني، سلسة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، رقم 4، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، جوان 2018.

ثانيـا: المراجـــع

أ- **المجـــلات :**

1. بلوفة جيلالي : "المؤرخ أبو القاسم سعد الله وتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من الكتابة إلى التنظير"، **مجلة الحوار المتوسطي**، مج5، ع 2، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2014.
2. بن حميميدة فتيحة : "الشيخ الطيب العقبي وموقفه من الزوايا والطرق الصوفية المنحرفة (1888- 1960م)"، **مجلة قضايا تاريخية**، ع 10، ديسمبر 2018.
3. بوصفصاف عبد الكريم : " صدى وفاة ابن باديس في التقارير الفرنسية والأهلية عام 1940م"، **مجلة الأصالة**، ع 67، الشؤون الدينية، الجزائر،1979.
4. ـــــــــــــــــ ـــــــــــــــــ : "راهن الدراسات التاريخية في الجزائر"، **مجلة الحوار الفكري**، ع9، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
5. ـــــــــــــــــ ـــــــــــــــــ : "موقف عبد الحميد بن باديس من الاستعمار الفرنسي في الجزائر (1925- 1939)"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري، قسنطينة، ع 12، 1999.
6. ـــــــــــــــــ ـــــــــــــــــ : "قضايا الإصلاح في فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس الأسس والنمهج"، **مجلة قضايا تاريخية**، ع11، جويلية 2019، سطيف.
7. جيلالي بلوفه عبد القادر : "قيمة ووزن الكتابة التاريخية الفرنسية في المشروع الاستعماري"، **مجلة المعيار**، ع10، سبتمبر، 2005.
8. حموم خالد : "دور الشيخ العربي التبسي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية"، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية**، مج1، ع2، جوان 2013.
9. خليفي عبد القادر : "الكتابات التاريخية وبعث الوطنية الجزائرية في ظل الحقبة الكولونيالية، دراسة نماذج من اسهامات أحمد توفيق المدني خلال الفترة 1931- 1950م"، **مجلة دراسات وأبحاث**، مج6، ع16، جامعة المسيلة.
10. دويدة نفيسة : "شخصية العربي التبسي قراءة في التنشئة والمسار (1891- 1957م)"، **مجلة قضايا تاريخية**، ع01، 2016.
11. زعير فهد مسلم : "محمد البشير الابراهيمي ودوره في الفكري والسياسي (1889- 1965)"، **مجلة ديالى**، ع 63، جامعة المستنصرية، 2014.

12. صاري أحمد : "مبارك الميلي ودوره في الحركة الاصلاحية بالجزائر"، **مجلة جامعة الأمير عبد القادر**، مج16، ع1، ماي 2011.
13. طيطـوش حـدة : "الشـيخ الطيـب العقبـي ونشـاطه الاصـلاحي (1938- 1947م)"، **مجلـة عصور جديدة**، مج10، ع 1، مارس 2020، قسنطينة.
14. عجالي كمال : "الطيب العقبي أعمال وجهوده الإصلاحية في بسكرة (1920- 1930م)"، **مجلة العلوم الانسانية**، ع1، نوفمبر 2001، بسكرة.
15. عسال نور الدين : "الثقافة في نصوص الثورة عيون أبي القاسم سعد الله"، **مجلة الخلدونية**، مج 10، ع1، جامعة تيارت، جوان 2017.
16. علاوة عمار : "الشيخ مبارك الميلي ومواجهة المشروع الفرنسي لكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ**، ع3، ديسمبر 2008، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.
17. العياشي عبد الله : **"**نصوص البشير الإبراهيمي من خلال جمعية العلماء المسلمين ودورها في صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية"، **مجلة الحوار الفكري**، جامعة أدرار.
18. عيش علجية : "عبد الكريم بوصفصاف كتب عن الظاهرة المصالية في 16 حلقة"، **مجلة أصوات الشمال**، 2019/11/20.
19. فتيحة معط الله : "البعد الديني في الفكر الإصلاحي لعبد الحميد بن باديس"، **مجلة الباحث**، ع 16.
20. لوصيف سفيان : "المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر"، **مجلة دراسات وأبحاث**، ع28، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سبتمبر 2017،
21. لونيسي رابح **: "الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري"**، إنسانيات **المجلة الجزائرية في الانثربولوجيا** والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، وهران، 2004.
22. ماضي مسعود : "موقف الصحافة المصرية المكتوبة من اندلاع الثورة الجزائرية 1954"، **المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**، مج12، ع1، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 11/14/ 2019.
23. مزردي فاتح، بوخليفي قويدر جهينة : "المنهج الإصلاحي والمواقف السياسية للشيخ الطيب العقبي"، **المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، مج10 ، ع2، ديسمبر2019، الجزائر.
24. مسعود أحمد : "اهتمامات الرأي العام التونسي بقضايا الثورة الجزائرية جريدة الصباح التونسية نموذجا 1958- 1954"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، ع3.
25. موشي أمال : "أحمد توفيق المدني لمحة عن اسهاماته الثقافية ودوره الدبلوماسي في الثورة الجزائرية"، **مجلة البحوث التاريخية**، مج3، ع01، 1 مارس 2019.
26. ميسوم بلقاسم : "الشيخ عبد الرحمن الجيلالي فقيه المؤرخين الجزائريين"، **مجلة عصور**، ع12- 13، 2008.

27. يخلف عبد القادر : "مساهمة شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله في التأريخ للجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي "الحركة الوطنية الجزائرية"، **مجلة عصور جديدة**، ع13، وهران، أفريل 2014.

ب- **الجرائـــد :**

1. بوقرة مراد : **"**وفاة المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف"، **جريدة الحوار الجزائرية**، 26 نوفمبر 2017.
2. ـــــــــــــ ـــــــــــــ : "في الذكرى الأولى لوفاة الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف"، **جريدة البصائر**.
3. حداد أحمد : "تجربة المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف في البحث العلمي"، **جريدة الخبر**، 3 جانفي 2019.
4. حنان س : ندوة تاريخية حول " دور وسائل الإعلام أثناء الثورة التحريرية"، **جريدة المساء**، بومرداس، 30 أكتوبر 2018، https://el-massa.com/dz
5. صالح.س : "الدكتور بوصفصاف.. عميد أساتذة التاريخ في ذمة الله"، **جريدة الشروق**، 11،2017/26 https://www.echoroukonline.com
6. طابي هدى : "شهادات وتذكير بإسهامات عبد الكريم بوصفصاف في ذكرى رحيله الثانية"، **جريدة النصر**، 20 نوفمبر 2019، https://www.annasronline.com/index.php
7. عويمر مولود : "الدكتور عبد الكريم بوصفصاف وهاجس التأريخ"، **جريدة البصائر**، 2019/12/3.

ت- **الرسائـــل الجامعية :**

1. أقيس خالد : "آثار العربي التبسي، دراسة فنية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.
2. بن نافلة يوسف : "جهود الشيخ الجيلاني الفارسي في تعاليقه على المعاني من (رواية الثلاثة) للعلامة محمد البشير الإبراهيمي"، قسم اللغة العربية، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف.
3. بودريوعصبرينة : " الحياة الاجتماعية في ظل النظام الاشتراكي بالجزائر المرحلة البومدينية نموذجا (1965- 1978)"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/ 2011.
4. خليفي عبد القادر : "أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899- 1983"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة.
5. دار دار زهرة، زايدي عائشة : **"المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف وإسهاماته في كتابة تاريخ الحركة الإصلاحية الجزائرية خلال النصف الأول من القرن 20م"**، مذكرة مكملة

لمتطلبـات شـهادة الماسـتر فـي تـاريخ المغـرب العربـي المعاصـر، كليـة العلـوم الانسـانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018- 2019.

6. رافعي كريمة، بن شيخ رابحة : "دور الاعلام الثوري خلال الثورة التحريرة جريدة المقامة الجزائرية انموذجا"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الافريقية أحمد دراية، أدرار ، 2018- 2019.
7. زمور حياة، عسنون كريمة : " سلاح الاعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني 1956- 1962"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الافريقية أحمد دراية، أدرار، 2017- 2018.
8. شلبي شهرة زاد :**" ثورة واحة العامري وعلاقتها بالمقاومة الشعبية بمنطقة الزيبان في القرن التاسع عشر"**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث المعاصر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008- 2009.
9. منهي عيسى : **"محمد عبده ومواقفه من قضايا عصره (1849- 1905م)"**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

ث- المواقـع الإلكترونيـة :

1. بلوافي عبد الرحمن : "الجزائر تفقد أحد قاماتها العلمية البروفسور بوصفصاف عبد الكريم في ذمة الله"، **موقع بلوافي عبد الرحمن هيبة**، 27 نوفمبر 2017، https://belo1967.blogspot.com
2. بوغانم غزالة : **عبد الكريم بوصفصاف كما عرفته**، مذكرة شخصية غير مطبوعة ، منشورة على الفايس بوك، 2019/11/08، 10:45، https://www.facebook.com/Abdelkrim.bou44/posts/946838112351407
3. تاورية محمد العيد : **نصوص مفقود من أثار محمد البشير الابراهيمي في الفترة ما بين (1929- 1939م)**، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة قسنطينة.
4. حداد أحمد : "رحيل الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف خمس وأربعون سنة من العطاء العلمي والمعرفي"، **موقع عبد الحميد بن باديس دار**، 2017/12/05، 2020/08/02، 8:25، https://binbadis.net
5. حرمة لحسن : **"المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف سيرة ومسيرة، حرم الراحل، تواتي لمحرزي"**، الإذاعة الجزائرية، أدرار، 2017/12/09.
6. ـــــــــــ ـــــــــــ : **المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف ذكريات ومسيرة**، الإذاعة الجزائرية، أدرار، 2019/11/28، https://www.youtube.com.
7. رقية الشرفي عمار : "ترجمة المؤرخ الجزائري الدكتور عبد الكريم بوصفصاف"، **المكتبة الجزائرية الشاملة**، 27 نوفمبر 2017.
8. عمور هشام : "المدرسة التاريخية الجزائرية تفقد أحد عمالقتها المؤرخ "عبد الكريم بوصفصاف"، **مقال منشور بموقع طلبة تلمسان**، 26 نوفمبر 2017.

9. عويمر مولود: **"الشيخ عبد الرحمان الجيلالي: ذاكرة الأمة"**، المكتبة الجزائرية، 4 ماي 2017، 2020/07/30، 12:45، https://shamela-dz.net/?p=131
10. قنديل ماهر : "الجزائر: التأسيس لجمهورية ثانية أم إعادة إنتاج النظام السياسي؟"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، قطر، 2016.
11. مجهول : "الساحة العلمية والأكاديمية تفقد المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف"، Radio AlgérieInternationale، http://www.radioalgerie.dz
12. مجهول : "محمد الهادي الشريف"، **المعرفة**، 2020/03/14م، 11:41، https://www.marefa.org
13. مجهول: "رحيل الباحث والمؤرخ عبد الكريم"، **محرك جزايرس**، 26 نوفمبر 2017. https://www.annasronline.com/index.php
14. مريوش أحمد : **أضواء على اسهامات الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس في النهضة الجزائرية الحديثة**، بوزريعة.

فهـرس المحتويـــات

العـــــنوان **الصفحــة**

شكر وعرفان
مقدمة .....أ
مدخـل 6

الفصل الأول : شخصية عبد الكريم بوصفصاف

1. شخصية عبد الكريم بوصفصاف 12
1.1. مولده ونشأته 12
1.2. تعليمه ومراحل دراسته 15
1.3. صفاته وأخلاقه 21
2. مساره العلمي 23
2.1. نشاطاته العلمية 23
2.2. رحلاته العلمية 28

الفصل الثـاني : اسهامات الدكتور في كتابة التاريخ الوطني

1. أسلوبه في الكتابة 33
1.2 منهجه في الكتابة 33
2. قضايا في حركة الإصلاح 35
2.1 جمعية اعلماء المسلمين الجزائريين 35
2.2 شخصيات إصلاحية 40
3. قضايا في الثورة الجزائرية.....45
3.1 اندلاع الثورة الجزائرية 45
3.2 شخصيات وأعلام من ثورة التحرير 51
الخاتمة 58
الملاحق 60
قائمة المصادر والمراجع 63
فهرس المحتويات 72

ملخصالدراسة:

تناولتالدراسةشخصيةالدكتورعبدالكريمبوصفصـــــاف_ رحمهـــــالله _ وإسهاماتهفيكتابةالتاريخالوطنيخلالمسيرةدامتأكثرمن 43 وأربعونسنةمنالعطاءالعلمي.

يعدالدكتورأحدأبرزمؤرخيالجيلالثانيالجزائرييناالذينساهموافيكتابةالتاريخالوطنيبصفةعامةوتاريخالحركةالإصلاحيةبصفةخاصة،رجلبذلقصاربجهدهفيإنعاشوإثراءالمكتبةالتاريخيةالجزائريةبمؤلفاتنوعية،فقدتركمؤلفاتعديدةمنكتبومقالاتنشرتفيالجرائدوالمجالاتوالصحفالوطنيةوالدولية وغيرها.

الكلمات المفتاحية : الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، الحركة الإصلاحية الجزائرية، تاريخ الثورة الجزائرية.

ABSTRACT

The study examined the personality of Dr. Abdel KarimBousafaf, may God have mercy on him, and his contributions to writing national history during an industrious career that lasted more than 43 years of scientific giving.

The doctor was one of the most effecting second generation Algerians historians , who had the most hand to writing the national history in general and the history of the reform movement in particular. He left many books and articles published in national and international newspapers, fields, and newspapers, among a lot others.

Keywords: Dr.Abdel Kareem bousafsaf, Algerain Reform Movement, History of the Algerian Revoluion.